



MICROFILMED BY

**BYU**

AT:

**COPTIC MUSEUM,  
OLD CAIRO**

OPERATOR

**STEVE BALDRIDGE**

REDUCTION X

**24**

DATE FILMED

**3 MAY 1987**

LIGHT METER SETTING

**22**

ILM EMULSION NUMBER

**A86360239**

FILM UNIT SER. NO.

**HRP 51568**

PROJECT NUMBER

**Egypt 002A**

ROLL NUMBER

**7**

**SIMAIKA**

**SERIAL NO. 66**

**CALL NO. 202 THEO**

TITLE OF RECORD

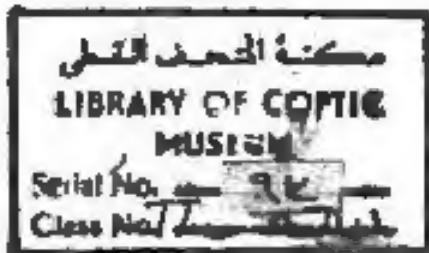
**MUSEUM REGISTER**

**NEW NO. 93**

**OLD NO. 1252**

ITEM

**2**



مستخرج منه أصول الدين لروى  
اسحق ابن العسالى. من التصانيف  
الصغرى ٤ الدواوين ١٩ ١٧. من كتاب  
المسائل الخمسة للشيخ العالم فخر  
الدبابة به الخطيب. الباب ٣٤ من  
اتحاد النفس بالبدن لأغريغوريوس  
استقف نيس من جواب أخيه بالعربية  
القرن الثامن عشر. أوراقه  
٦١ ورقة

سيد الشريعة  
عبد الله  
١٧٤٩

مكتبة المتحف القبطي

رقم ١٢٥٢

Blank Page(s)

خطوط المتحف القبطي  
رقم ٩٤

معه توتيه والعرفان للواحد لا يكون  
بما الجوهر لا بالجوهر ترك من الصفه  
والوصف كالحكم والقادر والاقوم  
مكدي اميرهم اماما مكرما من صفه  
ومو كوف وهذه الصفات هي من  
الاقانيم والمجرب بالنسبه الى ما هو  
المجرب له السريخ من ولعل التكت  
المقدسه لم تستعمل اسم العرفان امينه  
لهذا المعيار الموحد  
من التفاني للصوفيه  
والجوهريه الصاري الى الذات  
الالهيه التي تبت اعلا وحده  
وهذه الذات الالهيه منها



سليبه كقولنا ليس هو تعالى جسدا ولا  
معدن ومنها اضافته كقولنا هو قبل  
المخلوقات ومنها مركبه كقولنا هو  
الاله فان معنى الاول انه ليس قبل  
غير هذه سليبه وانه قبل غيره  
وهذه اضافته ومنها بتوحيده كقولنا  
لانه قادر ومريد اي القدر وصفه  
حامله في ذاته وكذلك الاراده  
ومنها مركبه منها كقولنا انه عالم فان  
العالم وصفه حامله في ذاته ومعلقه  
بالمعلوم فنحن في حامله في ذاته  
في بتوحيده ومن حيث هي معلقه  
بالمعلوم هي اضافته ثم صفاته تعالى

تعالى اما ذاته لا تتعدى ذاته كقولنا  
انه حي ناطق واما فعلية مشتقة  
من افعاله كقولنا انه خالق ورازق  
واما وصفه بالاخاتيم الثلاثة بمعنى انه  
موصوف بثلاثة اوصاف بتوحيده ذاته  
والقائون بالصفات البتوتيه انكروا  
العبارة فقط ولا عبء بذلك والافلا  
والمعتزله من المسلمين لانكارهم الصفات  
البتوتيه انكروا المعنى ايضا والدليل  
على صحة انتصافه تعالى الصفات البتوتيه  
بانه يوصف قادر ومريد وليس يقولون  
ان واصفه كاذب في وصفه بذلك

لاهم لا يفسدون لتقوسهم الكذب  
لا يسماني بحمد الله ومديحه ولانه  
ليز من كذب وصفه بشي صدق وصفه  
تعالى فلو كان وصفه بانه قادر وعالم  
وصفا كاد بالمكان وصفه بانه عاجز  
وجاهل وصفا صادقا وهذا باطل  
بالاتفاق فثبت ان واصفه صادق  
في وصفه بانه قادر وعالم فالصدق  
هو مطابقة القول لما الامر عليه في نفسه  
والقول المطابق للموصوف اما ان يكون  
حالا او جزا من حله كقولنا في الامسا  
انه حيوان ناطق او انه ناطق واما

واما ان يكون ذا الاعلى معنى موجود  
الموصوف كقولنا في الاسفيداج انه ابيض  
لوجود البياض فيه ولا يخرج في الادال  
عن هذين الوجهين لان كل وصف صادق  
لشي اما ان يكون ما هو ذات ذلك  
الشي او من اجزائه وذات الباري بسيطه  
واما يحد المركب في ان يصدق الوصف  
عليها بما هو موجودا لها واذا كان وصفه  
تعالى باوصاف كثيرة والله على معاني متفاره  
ولان معنى العالم غير معنى القادر  
وقد يوجد كل واحد منهما البعض الموجود  
مع عدم الآخر ولم يكن اذا ان يكون



المرجع بها الى احوال الذات وهذه هي  
الصفات التبوئية ولا يعتد بات كل  
واحد من الصفات بدليل اخر يخصها  
تحتاج الى اثبات غيرها من الصفات بدليل  
اخر فلو كان من الصفات غير الذات  
او كل واحد من الصفات غير الاخرى  
اذا علمنا وجود الذات ومبني ان تعلم  
الصفات واذا علمنا واحد من الصفات  
ومبني ان تعلم باقيةها ولما كنا نفتقر  
في معرفة الذات وكل واحد من الصفات  
الى دليل اخر يخصها علمنا ان صفاتها  
ليست ذات وان كل واحد من صفاتها  
غير الاخرى واما ان التبوئية ليست

ليست اضافية لان وجودها غير مشروط  
بوجود غيرها والاضافيه وجودها  
مشروط بوجود غيرها واما الصفات  
الاسلية والاضافيه فلم ينكرها احد  
الى النسخ عشر  
ومراتب الاقام الثلاث والرد عليها  
والجواب عنه باطاله وحل شكوكه  
وشبهته وسئلوا ذلك قولان في التوحيد  
والثبوت احداهما من دلالت المتن  
والاخر من ان سليمان القوم لقطه  
سرايه يدل على الذات مع الصفه  
لوقوعها السر ياتيون على الشيء الواحد

# Plastic Covered Document

العدة وتسمى الايمان اثنا عشر معنى ان  
 كل واحد منها مقيد بما يخصه مما سواه  
 لا يعنى ما يخص على الارض وله ظل  
 ولا الى جسم متقدم من مواسم والظنوم  
 هو الايمان مع احدى صفاته الدائمة  
 للتبوتية القديمة الشرعية فهو من الدائم  
 مع الابوة اقنوم ومع النبوة اقنوم  
 ومع الروح وهو الاستباق اقنوم  
 والمجهر واحد والايمان ثلثة وكل قسم  
 متفق مع الاقنوم الاخر في جوهره فمثل  
 معه في خامسة وهي صفته وذات  
 البارئ تعالى ذات واحد لا يشاركها  
 مشارك وصفاته ثلاثة دائمة تليده

عليه نبوتية ومعنى الدائم مع كل واحد  
 من الصفات تختلف باختلافها  
 والحد لا يختلف كغيره بل  
 كونه يقول وبانه المقدم  
 احد لا اثنان وذاته  
 تتفاهد بعلم الصفات  
 كغيره لم تتغير ذاته على الواحد  
 الذي صف البارئ بالابوة  
 والابن لا يتناقض لم تتغير ذاته عن  
 وهي مبركة من الشريعة مع  
 الصفات المختلفة الكثير  
 تجري في ذلك مجرى وصفه





عن المودة مع تكثير صفاته والموضوع  
الذي يقبل خاصة الآبوة فيختص بها  
هو الموضوع الذي يقبل خاصة البنوة  
فيختص بها هو الموضوع الذي يقبل خاصة  
الروح فيختص بها ولا فرق بين الإقام  
الآب الآبوة والبنوة والاسباب  
لأب الجهر لانه يوم كل واحد من  
هذه الصفات يوافق لوجه الامر  
وليس الخلف بينها خلف ذاتي بل  
مقتضى فان قال المسلمون  
اذا كان اعتقادكم في الباري انه  
واحد فاعلمكم على ان تسوية تلت

ت اقام وان تشعرون بعبادتها  
تأويلها روحا فتوم السامع  
تكم تشعرون تلت الله وان الله  
ملأه اشياء من اول ثلاثة اهل ويطن  
من لا يوفي اعتقادكم انكم تقولون ان  
له آباء وانكم تريدون بذلك الماسة  
والناسل فتطرقون على نفوسكم تنه  
وانتم برين منها قلت وانتم لما كان  
اعتقادكم انه غير ذي جسم وغير  
ذي بولح واعضا وغير محصور في كل  
فاحكم على ان تقولون ان له عينين

يبرهنها ويدل على بساطتها وساقية  
يكشفها ووجه بوليده اليك الجهات  
وانه ياتي في ظل من الغمام فيظن  
لا يعرف اعتقادكم انكم تجسمون الباري  
وتبهمكم بالتمزيين منه فان قال  
ما جعلنا على ذلك انه تضمنه كتابنا  
العزيز والمراد به غير ظاهر اللفظ  
وكل من تجله على ظاهره فهو كافر قلنا  
وكذلك العلة في قولنا ان الله ثلاثة  
اقامهم وان الاجل الملائكة خلقهم  
وكل من يعتقد من النصارة ان الاقام  
المذكورة ثلاثة الهة مختلفة او صفات

تتفق اولادها اجسام مولده اولاد  
من امهات اولادها من صفات  
ثلاثة قوي مركبة او غير ذلك مما يقتضي  
الشك والتشبيه والعجز والتبعض  
وهو ذلك او من اعتقد منهم ان الابن  
كلمة المقدس بالانسان له بنوه بالنكاح  
وتناسل وجماع او من ولد من زوجته  
او من بعض الاجسام او من بعض الملائكة  
او من بعض المخلوقين فهو كافر وان  
عثر من اليهود المنتظرين بمسيح مثل  
ذلك قيل لهم ما نطق بالقبس كتاب  
شرع من المشرع مثل ما نطق به كتابكم  
فان علمتم لفظه على ظاهره فما يكون على

يتم بها ويدعى بسكها وساقين  
يكشفها ووجه بوليها الى كل الجهات  
وانه ياتي في ظل من الغمام فيظن من  
لا يعرف اعتقادكم انكم تحسمون البارز  
وتبعكم بما انتم بريين منه فان قال  
ما حملنا على ذلك انه تضمنه كتابنا  
العزيز والمراد به غير ظاهر للفت  
وكل من يحله على ظاهره فهو كافر قلنا  
وكذلك الله في قولنا ان الله تلاميذ  
اقانيم هي ان الانجيل المحدث طعن  
وكل من يعتقد من النصارة ان الالهي  
المذكورة ثلاثة الله مختلفة او متف

تنفقه او ثلاثة اجسام مولفه او ثلاثة  
جزا من بعضه او ثلاثة اشخاص متفرقة  
وثلاثة تحوي مركبه او غير ذلك مما يقتضي  
الشركه والتشبيه والعزى والتبعيض  
وغير ذلك او من اعتقد منهم ان الابن  
كلمه المقدس الانسان له بنوه بالنكاح  
وتناسل وجماع او من ولد من زوجه  
او من بعض الاجسام او من بعض الملائكه  
او من بعض المخلوقين فهو كافر وان  
مقرر انهم ولدوا من غير مجي المسيح مثل  
ذلك قيل لهم ما نطق بالانجيل كتاب  
شرع من الشرايع مثل ما نطق به كتابكم  
فان علمتم لفظه على ظاهره فليكون على

وجه الارض ما يد شمس ولا قمر ولا صم  
 اكثر منكم وانتم اولتم اللفظ ومرتبه الي  
 التوحيد فكونوا قد اعتمدتم في اللفظ  
 الكثير هذه المتروكة في اسفار الشنع  
 التكب المنافر العقل المطبوع والسمع  
 ما اعتمدناه نحن في اللفظ القليل بذكر  
 الاقاييم الثلاثة المعتقدين وحداثة ذاتها  
 وتقليت مفااتها فان قيل ان الله قد  
 وصف بالعينين واليدين واكثر البوا  
 الانسانية كما قلتم انه وصف بالكمة  
 والروح قلنا لم انه وصف بذلك  
 على طريق المجاز لا على طريق وصف  
 كلمته وروحه في خلق الخلائق وتدير

وتدير الاور ولا قال نبي قط ولا عالم  
 ولا متشعر ان الله خلق الخلق بسمعه  
 او بصم او بيد كما قاله الانبيا انه  
 خلق بكلمته وروحه ولما راي البصر كلام  
 كثير في هذا المعنى ايضا فمنه قوله انه ليس  
 شي يخطر بقلبك وتسميه بلسانك  
 الا وهو احد اربعة اشيا اما جوهر فهو  
 كالانسان والماء والنار وما اشبه ذلك  
 واما قوي من قوي الجوهر فهو كالنطق من  
 الانسان والحركة من النار والربوبية  
 من الماء ونحو ذلك واما عرض في الجوهر  
 كاللبان في النخ والسواد في القار  
 والعرض والطول والقعر وما اشبه ذلك

والارض وروحها جميعا  
 والارض وروحها جميعا  
 والارض وروحها جميعا



واما اقنوم الجوم فهو كبد الله بنصه  
وبذنه هو كبد ابراهيم الملاك بخامسة اقنوم  
من الملائكة وما اشبه ذلك من الاقانيم  
الروحانية والجسدانية فلهذا الاربع  
هيطة بكلامها وموهوم ومحسوس فاشتهر  
منها يقومان بانفسهما وهما الجوم الثامن  
والاقنوم الخامس واتان لا يقومون  
بذاتهما ولا يوجدان الا في غيرها وهما  
القوة البسيطة والاعتراف المعقود  
في الاجرام والاعيان فلان لم يخلو  
الاية العليا شيئا اكمل في ذاته من الجوم  
ولا اعلى في ماهيته ولا اغنى بنفسه  
عن الضرورة التي غيره في توام ذاته فسمي

ثاني

سبعة لهذا الخال جوم ثلثا رابو في  
هذا الجوم الواحد خواصا معروفة من غير  
اعله الاصلية للخلقة وروحها وطقها  
فلم يجدوا مصيئا عن ان تحمو كل واحد  
سما ايضا باسم من هذه الاسماء الاربع  
التي وصفنا ادا توها ممتنعة من اسما  
التي والاعراض لعلوها عن الاجزا  
والبغاض والنقصان والاضطرار ثم  
لم يكن لكل منها ما يقوم مقام الجوم  
لجامع الاقانيم اسباب يستحق لذلك  
اسم الجوم العام فلم يجدوا لها اسما من  
الاسماء المذكورة لها اوليها واشكل بكلامها

من الاقاييم فسموها بهذا السبب اقاييم  
وذلك بعد ان وجدوا مستند من قول  
المسيح الي تسميتها ايام اقاييم حيث  
يقول امضوا الي كل الامم وعلموهم باسم  
الاب والابن والروح القدس  
ومن كلام الاخ المعني عمر الله  
في جوابه للناسي قات

جوهر الاقاييم التي اتفقت فيه ولحصل  
بسيطه وهو احد معني كل اقنوم من  
الاقاييم الثلاثة وان كل قنوم من هذه  
الاقاييم ليس هو الجوهر الالهي مع  
منه من هذه الصفات الثلاث القاصيه  
المشتق له من اسمائها اسمها الاقاييم

الاقاييم الثلاثة حسبما طلعت الشريعة  
المقدسة التلقظ بها وهو قولنا الاب  
والابن والروح القدس واذا كان هو  
المتفق فيه واحدا بسيطا والواحد لا  
يكون عليه لنفسه لم يكون جله قنوم منها  
مر حيث هي جله عليه ولا معلوله بحمله  
قنوم منها وقول من يقول ان احد الاقاييم  
عليه والاخر من معلولات انما يريد به  
ان احدي هذه الصفات الثلاث خاصيت  
بالجوهر الالهي بتوقف معمول الصفتين  
الاخريتين على حصولها له وكذلك  
من الشرع عليها بهذه الالفاظ المشتمل  
بتوقف وجود الواحد للذات على وجود

الامر لها اعني الابوه والبنوه والابناء  
وهذا كقولنا الثلج ابيض الثلج لامع  
الثلج مفرق للبصر فكونه لامعا ومفرق  
للبصر يتوقف على كونه ابيض ومفروق  
كل جملة من هذا غير مفهوم الجملة الاخرى  
والذات الجاملة لهذه الصفات الثلج  
واحد اعني ذات الثلج وليس تقول  
النضاري ان الاقانيم لا تختلف بانفسها  
ولا بشي فيها بل يقولون انها مختلفة  
بأورفيها وهذه الامور مختلفة بدور  
لا بشي اخر فيها وهذه هي الخواص التي  
ويقولون ايضا انها مختلفة بانفسها  
اي كل واحد منها يختلف بالامر جملة  
معناه والامثلة هنا بمعنى التقدير

١٥  
التقدير لا يعني المقابل ومثال ذلك  
قولنا زيد طبيب زيد مهندس زيد  
كانت ذات زيد واحدة وكل واحد من  
مفهوم كونه طبيبا ومهندسا وكاتبنا  
مغاير لجملة مفهوم الامر بما في هذه الجملة  
من الامور المختلفة بدورها اعني الطب  
والهندسة والكتابة وتكرارنا هذا  
بحاكي الاقانيم بالعبارة المختلفة  
للفاظ من اقوال المصنفين المذكورين  
انما هو للتبيين والتفهم وقد ينطوي  
على الوجه المذكور الامر كلام احد المصنفين

دون غيره فينقسم المعنى منه ويتصل  
عنه فلتقف التوفيق به عليه فلذلك  
كرزنا ههنا في هذا الباب وفي غيره  
اقوال العلماء على المعنى الواحد المروج  
اقوالهم اليه من غير مغايره في المعاني  
بل هو معان متحدة والفاظا منها  
بعضها متفق ومنها وبعضها مختلف  
فاعلم ذلك في هذا الكتاب من جهة

باب  
ان صفات البارئ تعالى تلتزم  
من غرض زياده عنها ولا تنقص  
منها مما نقل من مقال القس  
ابن القزوين الطبع دها ربعة  
عشر يا ٥ قال ٥

دات البارئ تعالى في الكمال وما هو

١٦  
الكمال او صافه في الكمال والكمال  
الثلثية فاوصافه مقرون بها الثلاثية  
اما ان الكمال في الثلاثية فمن قبل الغا  
المبتدا والوسط والغاية والكمال مع  
الغايات ٥ لو نقصت اوصافها  
لما كانت في المبتدا او في الوسط  
وهذا يوجب لهذا النقص في الواجب  
ما الاخير الذي يتم به كمالها ٥  
ثبت ان ذات المبدأ موجوده فلا  
يخلو او وجودها ان يكون مع علم منها  
بنفسها او غير علم وقيح ان تكون  
وهي خالق دوات العقول والعلوم  
غير عالمه فكون ذات وجوديه



وعالمه بنفسها ومعلومه لنفسها وهذا  
يجمع لها الصفات الثلاث فتكون صفات  
ثلاثة هـ وان كانت فيها قوة العلم  
حسب وهي لا تعلم تكون على حال نقص  
فهي تعلم وعلمها باسرف المعلومات فعلم  
الاطل بنفسها فلها معنى قوة العلم  
وغاية العلم فاوصافها اذا ثلثة هـ  
اشرف معلومات الخالق الانسان  
قوة وبها يعلم ويكون كاملا في العلم  
كان معلوما بهذا الصفه فاوليها  
ان تكون في هذه الصفه هـ  
الوجود طبع نقص بالقياس الى طبع  
العقول وطباع العقول مكملة

كله لطباع الوجود قبالا لميتكون  
ذات الوجود فالواجب اصل وذات عقل  
وعلم وعالمه وفي كمال العلم هـ ومعلوم  
ان الاوصاف التي يوصف بها الباري  
تعالى تنقسم الى صفات المتعدي وصفات  
الذات بالوجود والوصف بانها موجودة  
ومع كلام الوجود وفي غايته وادراكات  
هكدي فلها الثلاثة بحسب الوجود والفرق  
بين الكمال كمال ذات والغاية كمال تعرف  
الذات بحسب نفسها فتكون او ما فيها  
من جهة الوجود ثلثة وهكدي من جهة  
العلم ثلثة قوة العلم والعلم والكمال  
العلم فاما صفات المتعدي فبقياس  
الموجودات فهذه وان كانت كثيرة

وهي تجمع في ثلاث في الوجود والعقد  
والحكم والعلة في اجتماعها في هذه الثلاثة  
ثم اصل الوجود فلهذا كان بالوجود بال  
ومن قبل كونه في الغاية بهذا يوجد  
القدس ومن قبل كونه على النظام بهذا  
يوجب له الحكمة فتكون هذه الاوصاف  
بقياس نفسه وجودا وعلما وقياسا  
فخلقاته هـ ط كومات الاوصاف  
من هذه الخصة الى ما لا غاية له في  
كامله لا يجوز وجوده لا فاليست  
اربعه اولى من نفسه وليس لقائل ان  
يقول بهذا يلزم في الثلاثة ان يكون  
ليست بان تكون ثلاثة اولى من اربعة  
وقد جلت لنا هذا الشك ببياننا ان

١٨  
ان الكمال يكون في الثلاثية لا في الرباعية  
ولا في الثنائية لان في الثنائية نقص عن  
الكمال وفي الرباعية زيادة عن الكمال  
والزيادة تنفي الاغاية هـ بهذا العقد  
نطق الانجيل المقدس بقوله انطلقوا  
عبدوا الناس باسم الاب والابن والروح  
القدس هـ معلوم ان الانجيل تضمن  
عماد الايمان وطول الروح وصوت الاب  
فهذا دلالة على التثلية هـ والعلامة  
في وصف النصارى ذات الهاري تعالي  
بالابوة والبنوة والروح القدس ان  
الانجيل المقدس الثابت صراحة تضمن  
ان السيد لما فارقه التلمذة بصعوده الى  
السماوات لهم امضوا الى كل الامم

وعلمهم باسم الابن والابن الروح القدس  
 وكرر فكر هذه الاقايم ٥ - ١٠  
 في هذه العلة انه دعي اليهود وبني اسرائيل  
 الى الايمان به والى معرفته وامر تلاميذه  
 يدعوه الى ذلك في اول بشارتهم به  
 فامتنت حكمتهم سبحانه ان يعنفوا  
 ذاتهم بجميع ما وصفه الله لهم به متفرقا  
 في كتب انبياءهم التي تقلدوا منها  
 قصدا منه في ان لا ياتيههم يوسف عز  
 لم يروه في كتب شريعتهم فيفقدون  
 ولا يتقبلون ولو وصف ذلك لهم انه  
 عتق وهاقل ومعتقل للنفوس من سماع  
 هذه الصفات الحكيمة ولا يتقبلوها  
 وما كان يمكن التلاميذ ان تصفه لنا

في الداعين لهم بصفات مغايرة لما امرهم  
 به ثم انه وصف المرءية عنهم من بني  
 اسرائيل ابناءه فالاحد في الاول والاحد  
 ان يوصف المسيح بالبنوة وقال الله علي  
 سان ارسا انا قلت اني اعد لكم اباؤا ثم  
 غدرتم في كما تغدر الامراء بصاحبها وقد  
 تقدم القول بان السيد المسيح اوليت بسميته  
 بالبنوة من بني اسرائيل وقال الله سبحانه  
 علي لسان هوشع الموضع الذي قيل لهم  
 لستم شعبي هناك يدعون ابنا الله احي  
 شرح معنى الكلمة المقدسة  
 من الكتاب ينمق علي ثلاثة معاني  
 لعلها القوة الناطقة المولودة من

جوهر النفس. وتاينها الكلمة المسبوعة  
بالصوت وهي هي عقل الحية الناطقة  
وتالتها المنظور اليها مكتوبه بالخط  
وادل تجز على وجه من الوجوه ان يكون  
المسيح كتابه ولا صوتا صار كلمة الله  
الانزليه بلا محاله مولودا من جوهر  
وقديا معه قبل الخلاق لم يزل ولا يزال  
في القوة الناطقة المولوده من جوهر  
النفس ولم توجد في العالم شي لهما كمال  
الله سوي المسيح له المجد امين ٥  
الباب السابع عشر المشتمل على الانوار  
بان البارئ تعالى جوهر ليس هو في الارض  
وانه هو في ثلاث سمات مقيم بها  
النصارى يشيرون الى ان البارئ تعالى  
جوهر واحد اي ليس هو في موضع واحد

وانه لا يتغير ولا يحل في موضع ولا يقتل  
عزما ولا فسادا ولا تغيرا وليس هو  
كالجوهر المحدثه القابله للاعراض بل هو  
مختزها وهو عقل يعقل بذاته جميع الموجودات  
وهو جوهر قد تم انزلي قائم بذاته لا يتغير  
في موده الى غيره وهو مواد حكيم قادر  
على وجود كل موجود وكون كل متكون  
وهذا الجوهر هو انق الاقايم جوهر  
لوجود جوهر جزا من مادي كل واحد منهما  
ويخالفها بافراده بنفسه وليس هو مخالفا  
لما به من عرض له ولا لها بل هو مخالفا  
من جهة القنوم بنفسه وموافقا لاحدي  
جزية بنفسه والجوهر ليس هو الخواص



بل من جوهر واحد في الثلاث  
منها اقنوم ومعنى الجوهر ليس هو معنى  
واحد من الالقائيم الثلاثة على الانفراد  
على الاجتماع كما ان معنى بقر من مختلف  
اختلاف صفاته وهذا جوهر واحد في  
ومن معاني الواحد في العدد بمعنى الواحد  
الواحد له قول واحد ومعنى في الجوهر  
واحد وتسمية البارئ تعالى الجوهر لا  
كاملنا لا قبل الاعراض ولا يشغل الاجزاء  
والمراد بذلك القايم بذاته كما هو عند  
الحكماء للقايم بغيره كالاعراض في اختلاف  
لغتي لا معنوي فلا التفات اليه  
من كتاب المسائل الخمسين في الايمان  
المعالم فخر الدين بن الخطيب رحمه الله

الله تعالى جل الباري هو جوهر لا  
له في المسألة التاسعة منه قال النصارى  
انه جوهر والخلاف اما في اللفظ او في المعنى  
وهو ان يقال انه ليس متجيز وليس له عقل  
ولا كيه الا ان ذاته قائمه بالفسق فمن  
تسميه بهذا المعنى جوهر وعلم ان هذا  
المعنى جواب لكن اسم الله بوقوفه على  
ورد كتبه ولم يرد وقال ايضا في المباحث  
للمشركه الجوهر لفظه مشتركه بين نوع  
كثير والذي يعتمد عليه منها ما هنا  
اربعة صرح في قسمين منها بوجوده  
البارئ انه جوهر والاول قوله ان  
نعني بالجوهر كل وجود ونعني عن المحل  
والموضوع وواجب الوجود بهذا المعنى

جوهر والثاني ان نفق به كل ما هبذا  
وجرت في الايمان كانت لاني موضوع  
انما تاولا الشيء الذي يغاير وجوده ما  
كان قلنا ان وجوده تراينا عن ما هب  
كان هو ما قد اجاز وصف الباري  
على ما تقدم بيانه في هذين القسمين  
هذا الذي هو اصل كتبه وهذا تجد  
في الفصل الخامس من الاحيات ٥ وقال  
الاخ الصفي لما كانت الموجودات عند  
العلماء على قسمين موجود قائم بغيره  
واسمه العرض وموجود قائم بنفسه  
واسمه الجوهر وكان الباري قائم بنفسه  
لا يحتاج في وجوده الى ان يقوم بغيره

٢٤  
بغيره كالعرض مع عندنا لطلاوة لفظة  
الجوهر على ذاته وبطل المتمتع منها بجملة  
تثبت لحد القسمين اذ بطل قسمه  
وبطلان صحة انصافه بالعرض بالاتفاق  
والوجه الذي لاجله لم يصح وصفه بالعرض  
وهو ان معناه القائم بالغير هو انه قائم  
بذاته لا بغيره ولفظة جوهر من  
اوصاف ذاته لا من اسمائها وان قلنا ان  
اوصاف الله تعالى هي اسماؤه وليس جميع  
اسماء الله واوصافه المتفق عليها الواردة  
في الكتب العلمية والاكثر الكلامية  
وردت الكتب المنسوبة الى الله تعالى

فليس في التوراه ولا في الانجيل ولا في  
غيره وردت لفظة واجب الوجود لذاته  
ولا الموت ولا الفاعل المختار وغيرهما وقد  
وردت في هذا الكتاب وامثاله وقال  
الاخ الصفي رحمه الله مجابا للشيخ عبد  
الناشي رحمه الله عن رده على النصارى  
يجب ان يكون الجوهر جنسا للثلاث لان  
الجنس المعقول على كثر من مختلفين بالمتماثل  
في جواب ما هو كالحیوان المعقول على الانسان  
والفرس وغيره وهذه العقائيق المتخذة  
بالنوع يجمع عدم كل منهما بكما له من الوجود  
الخارجي مع تما الاخر لان المحصه من  
الجنس التي هي من هذه الحقائق

٢٤  
العقائيق المختلفة غير المحصه التي هي من  
حقيقة الاخرى منها والمغايرة بين  
الحصتين تنقصه لا نوعيه وذلك ان  
المحصه الحيوانيه المختصه بالانسان  
غير المحصه للحيوانيه المختصه بالفرس  
وكذلك سائر افعال الحيوان غير الناطقه  
تعدم نوع الفرس مثلا من الوجود لا يلزم  
منه عدم نوع الطائر مثلا من الوجود  
وبالعكس والاقايم متولده من الجواهر  
وخواصه ايتلاف الموصوف من الذات  
ومضاها والجوهر وان كان لخل ما  
ايتلف كل قنوم من الاقايم الثلاثة

المختلفة المفهوم الاغا غير متعلقة بالبر  
ولا بالشخص وكذلك لا يصح فرض عدم  
قنوم منها بكمالها من الوجود الخارجي  
مع بقاء الامر لان الجوهر بكمالها حاصل  
في كل منهما فعدم احدهما كما لا يوجب على  
جميعها لان ليست مغايرة نوعية  
شخصية كذلك حتى يجمع عدم احدهما  
النوعين والشخصين مع عدم بقاء  
كذلك بل مغايرة المتولفات من ذات  
واحد وصفات وهذا مثل قولنا ان الله  
تعالى عالم قادر مريد فان العالم متولد  
من الذات الالهية مع العلم والقادر  
الذات الالهية مع القدرة والمريد

٢٤  
وهذا الذات مع الارادة فقد تغايرة  
الموصوفات اهني العالم والقادر والحكيم  
لان مفهوم كل واحد منهما غير مفهوم  
الاخرين واتفقت جميعا في الذات ولم يلزم  
ان يكون العالم والقادر والمريد جنسا  
هو الذات الالهية وقد قيل ايضا ان  
الجنس كليين متولين في جواب ما هو  
وقد بان ان الاقائيم ليست انواعا  
فلا يكون ما اتفقت عليه جنسا ولا  
نبياتك يكون الجوهر صورة ايضا لان  
الجوهر اسم مشترك يقع على مقالي  
على ما ذكره الشيخ علي بن سينا في كتاب  
الحدود فاحدهما النوع وحده انه



والموجود ليس بغير وجود في شيء لا كغيره من الوجودات

المتولد على كثر من مختلفين بالعدد في م  
ما هو و يقال عليه وعلى غيره الجنس وهو  
الحقايق المختلفة بالشخص يصح عدم  
واحد منها بكمالها مع بقاء الآخر وقد قلنا  
ان الاقاييم المتفق في الجوهر ليست كـ  
والجوهر لا يقال جنس كالنوع فادرس  
الجوهر صورة ايضا بمعنى النوع واربعة  
منها اشتركت علودها في قولنا الجوهر  
في شي لا كغيره ومنه الا الاقاييم ولا  
غيرها بل قايم بذاته موجوده له وجود  
فلا يكون الجوهر اذن صورة بالمعاني الا  
والجوهر اسم مشترك يقع على معان مختلفة  
الحقايق فالجوهر الالهي والجوهر الانساني

الانساني وان اشترك في اسم الجوهر  
فما يختلفان في معانيه لان الجوهر يقال  
على الباري بمعنى انه موجود قايم بذاته  
لا يحتاج ذاته في الوجود الى ذات اخرى  
تقارنهامتي تقوم بالفعل وليس وجوده  
عن غيره ويقال على الانسان بمعنى انه  
وجود ليس في موضوع ومن شأنه ان  
يقبل الاضداد بتعاقبها عليه ووجوده  
عن غيره وقد تضمن ذلك كتاب الحدود  
للشيخ الرئيس او على ابن سينا رحمه  
الله تعالى على الحدود المذكور متقدما  
واتفاق الماهيتين في الاسم دون المعاني  
لا يجب دفولها تحت جنس لان جنس

الماهية لا بد ان يكون جزوها وتقدم  
تقدمه والاسم ليس بجزء لما هو له اسم  
ولا يلزم من عدمه عدم مسماه وتعالى  
احد الجوهرين الاخر بما هو ذلك الجوهر  
ليس فيه نقص لا صولم وذلك كما يقال  
الباري موجود معلوم والعرض موجود  
معلوم فها وان اتفقا في باب موجود  
معلوم لا يلزم ان يكون الوجود او العلم  
جنسا لذات الاله والعرض ومن كتاب  
المجلد كل جوهر لا يقع على الكمية والقياس  
لا ينسب اليه اتصال ولا يجوز عليه  
ولا احد ولا يجوبه مكان ولا له حال  
والفرق بين الجوهر الانزلي ومخصوصه  
الانزلي وبين الجوهر المحدث والنو

والنوازل الزمنية ان تلك تستعلي عن  
الوصف والحد وادراك البصر وهذه  
يلزمها القايه والنهايه والمكان والزمان  
والحصر فاما شئت النصارى الباري  
تعالى جوهر فقد اجاب عن ذلك ابنا  
ساويرس ان المقنع احق الاثنتين بالحق  
ابن جارودا يعقوبي الكاتب باتفاق اهل  
العلم على ان الموجودات تنقسم قسمين  
فتقسم قايما بنفسه لا يحتاج الى وجوده  
الى غيره فسماه اهل العلم جوهر وهذه  
لجميع الاجسام والنفوس والملائكة والملكوت  
وتقسم قايما بغيره لا يوجد ابد لا في  
غيره فسموه عرضا كالابيض والسود

والمراد والبرودة والمطوبه واليسوءه  
ومحو ذلك والباري تعالى لا يدخل في هذا  
القسم الذي لا يقوم الا بغيره ولا يطر  
الا انه انه هو سبب الموجودات كلها وكونه  
فذلك سمة النصارى جوهر اى ليس  
في موضوع ولا يقبل عرضا ولا يتميز ولا  
يشغل حيزا

هذا من بعض مقامه

ونقول للذين المتجملين اعلان احدهما الايمان  
والثاني الاعمال والايمان هو التمدن  
والاقرار بالقلب واللسان كما قال بولس  
الرسول والايمان ايضا عباره عن الايمان  
والاعمال خارجه عن سمي الايمان  
والقائلون بان الاعمال داخله تحت الايمان

لايمان اختلنوا في ان الحاطي لا يخرج عن  
لايمان وعلى هذا فيكون اسما المجموع  
امور فافادت بعضها فادات المجموع وقيل  
انه يخرج عن الايمان ولا يدخل تحت الكفر  
وهو منزلة بين منزلتين والاعمال على  
ضربين احدهما التوحيد القليل وهو  
يقتسم اربعة اقسام والاول هو ان يعتقد  
ان الله الله واحد ضابط الكل خالق السماء  
والارض عاير وما لا يرى وانه جوهر  
قديم ازلي ليس هو في موضوع ولا يقبل  
العرض ولا الفساد ولا يتغير ولا يتميز  
ولا يحل في تغيير والقسم الثاني هذا  
الجوهر الواحد هو موصوف بصفات ثلاثة

خاتمة قلعه سرعته وتعب عنها بالخواص  
وهذه الخواص يعبر عنها بالابوه والبنوه  
والابنتان والجور مع كل واحد من الخواص  
اقنوم والتسم الثالث هو هذه  
الصفات في انه عقل وعقل معتدل  
ايضا جواد وحكيم وقادر والتسم الرابع  
ان كل قنوم من هذه الاقنوم التثنية  
مع الاقنوم الاخر في جوره مختلف بعد في  
خاصيته والاصل الثاني هو الاتحاد  
واعتماد اليعاقبة فيه ان الاله الواحد  
عز وجل اتخذ اقنوم كلمته المولود من الاب قبل  
كل الدهور الموصوف بانه نور من نور الاله  
من الاله حق مساو للاب في الجور  
جواب اقنوم كلمته السيد المسيح المولود

٢٨  
ط  
المولود بالجسد من السيد من العذري  
ولاده زمنية من غير زرع فصار المسيح  
له المجد جوهرا واحد قنوم واحد من  
قنوم الكلمة ومن هذا الانسان مع بقا جوره  
كل واحد منها على حاله ولم يتخلطوا ولم  
يتزجوا ولم يستحيلا ولم يتفاسدا ولم  
يتغير كل واحد منها عن طبيعته ولم يفعل  
بوجه من جوهه الا تنفعا لا تحالا الحبل  
ولا حاله الولادة ولا فيما بعدها وان  
الاله اقنوم الكلمة لم تنحوه بطن منكم  
العذري ولم يشتمل عليه ولا حمل فيه كما  
سبق المتيقن بالروح القدس ومن ثم  
العذري بل في الجسد الماخوذ وان  
السيد لم يلب على غدر بلاطس البنطي

قال وقبرود من كل ذلك بارادة وان  
الانفعال والصلب والالام لم يلحق الله  
بصور الملائكة وان لا هوته لم يفارقنا  
في هذه الاحوال جميعها وانه قام حيا من  
الاموات في اليوم الثالث بارادة وصعد  
الى السموات وايضا ياتي في مجده ليدين  
الاموات وانه ليس ملكه انقضا وان  
اقنوم الروح القدس منبتق من اديس  
ومنبقت منه ومعلول عنه معلوليه  
قد عده انزليه لانز منفيه وان السجود  
واجب للسيد الروح والحق ويعترف  
بعبوديه ولحمه غافر للخطايا ويكس  
ولحمه جامعة رسوليه وترجي قيامه

قيامة الموت قيامه جامعة جسمانية  
ونفسانية معا يجازيها فيها واحدا  
ولحمه كعواعماله تم ترجي حياة الدهر  
الاي فهذا هو ايمان النصارى ه  
الباب الرابع والثلاثون في اتحاد  
النفس بالبدن من قول اسقف  
نيسس النسي افرغوريوس  
كتاب الطبيعة المشتغل على ثلاثة  
واربعون بابا ما انقسم من الباب  
الثالث منه واللفظ من كلامه  
منه في اتحاد النفس بالبدن المثل  
به الامستاد ه  
اتحاد الكلمة بالانسان كاتحاد النفس بالبدن  
لان النفس لها كانت طبيعتها غير الجسم

ولا تتغير باتحادها بالبدن ولا تقبل  
الاستعمال في موهما ولا يحيط بها مكان  
فقدت بأسرها في الجسد بأسره بالاضاءة التي  
لها ولا يوجد جزء الا وهي بكنيتها واحدة  
فيه والبدن ليس هو الذي يستكسها  
ويحفظها بل هي التي تستكس وتحتفظ ولا  
تفسد ولا تعطل بل حافظه لمحض طبيعتها  
واذا فارقته عند النوم تركته كالمبتدأ  
يدفن فيه الحياه بدخنها فقط ولا يبط  
البته وهي تفعل بذاتها انما لا في الرويا  
تستطلع اطلاق الحبيب وتعرف الاشياء المنقولة  
وتعرف من انما في اليقظة عند فكرها في شيء  
من الاشياء فانما عند ذلك تفارق البدن

البدن بغايه ما يمكن ويحتاج عنه الى ذاتها  
لذلك ما تلتصقه بالفكر وتقف عليه وظا  
حلت فيه فهي تحيله الى الحياه التي لها ولا  
تجمل اليه كالشمس اذا ظهرت تحت الضوء  
الهاو فتجعله مضيئا وتثبت فيه اثباتا  
على سبيل اختلاط وكذلك النفس اذا  
اتحدت بالبدن لا تفرق بين اتحادها به  
وبين اتحاد ضوء الشمس بالهوا وهي ليس  
في البدن كالشيء الذي يكون في انا وكلما  
ليس هو بجسم اما ان يكون بذاته  
وفي ذاته واما ان يكون في اماكن معقوله  
له ارفع من هذه الاماكن مثل النفس  
فانها في حال تكون في ذاتها اذا كانت



تفكر وتكون في العقل اذا كانت تعقل  
فاذا قيل انها في جسم فليس قايلا  
ان الجسم مكان لها الكبر على طرية  
اللطافة والوجود فيه كما يقال ان  
الله فيها لان النفس شئنا ليس  
بشيء عظم ولا لم ولا دم وهي اعلا  
من ان يحيط بها مكان جزوي ولا  
يحويها فان قال قائل اترى نفس  
بالاستكز به ورويه وفي كل مكان  
قلنا له انك تذكر هذا القول مكانا  
وانت لا تستعمل وانما يقال انها في  
شيء على طريق الاضافة وتقيم ذكر  
المكان مقام الاضافة والمفعل

٤١  
والفعل وهذا القول كما اتحاد كلمة الله  
بالإنسان ولم يختلط به ولا استحال  
املا من مشاركتها النفس والبدن  
ولا انفرت ولا انفعلت ولم تشاركها  
في صفاتها بل اكسبتها شرفا من ذاتها  
وانما القائل لا هو تها من غير اختلاط  
بها ولا امتزاج معها ولا اتحاد  
عنها ولم يحيطها نقص منها بل هو باقيا  
بريه من كل استحالة وقد قال  
الفيلسوف ارسطوس ان الاشياء المتو  
لها في طبيعتها ان تتحد بالاشياء التي  
يمكن قبولها مثل الاشياء القابلة للشدة  
اذا اتحدت بها بقيت غير مختلطة

ولا فاسد مثل الاشياء المتلافة  
والمختلة والملاصقة لأن الشيء المتغير  
لا يقبل الاستحالة في جوهره لأن النفس  
في الحياه ولو كانت قد تغيرت بالامتداد  
كانت قد استحالته ولم تكن باقية على  
حياء ولو لم تكن حياة البدن لما كان  
للبدن بها منفعة فهي ليس بمنفعة  
اتحادها بالبدن كذلك الكلام في غير  
باتحادها بالنفس والجسد ولم تفسد  
ولم يلحقها شيء من عوارضها ولم يزل  
الجوهر الالهي ضرر من الجواهر القبلية  
وكن هذا الجوهر يتفقد من الجوهر الالهي  
نقط لأن الطبيعة التي هي جسم

٢٤  
حسم أصلاً قد يتغير في جميع الاشياء  
لأمانع وليس يتغير فيها شيء من الاشياء  
من طرأت صفوها في جميع الاشياء فاعتد  
ولكن من طرأت انه لا يتغير فيها شيء بقيت  
من غير مختلطة لشيء ولا مختلطة لشيء قال  
مرفوريوس الفيلسوف في المقالة الثانية  
من المختلط ليس يوجد جوهر من الجواهر  
التي توجد لتكمل جوهر غيره وتكون جزءاً  
من ذلك الجوهر وهو باق على طبيعته  
مع تكميله الجوهر من بصير شيئاً واحداً  
مع ذلك الآخر والحفظ معناه في ذاته  
بما هو اعظم رتبة هو من ذلك لأن  
الجوهر نفسه لا يتغير ويحضوره تتغير

الاشياء التي يكون سببها فعله وهذه  
الاشياء نقلها في اتحاد النفس بالبدن  
فان كان هذا القول منه في النفس  
حقا لا يتغير جسمه فهو اولي بان يكون  
حقا في كلمة الله التي في لحيته بان يكون  
من غير قياس الى شيء وبالحقيقة غير  
ممكن ويكتفي بقولنا بشهادة اهلنا لنا  
بصحة اعتقادنا هـ

### كلام اخر

في ان المثل في اتحاد المسيح باتحاد  
النفس بالبدن ليس هو من سائر الوجود  
فاما الاتحاد فاما نقول ان اتحاد  
المسيح يشبه اتحاد النفس بالبدن  
في بعض الاحوال لا في كلها فاما

ما يشبهه فانه كما قام من اتحاد النفس  
بالجسم انسان واحد جوهرين غير مختلطين  
ولامركيين ولا متفرين عن ذاتهما فاما  
ما لا يشبهه فلان النفس تركيبة من اجسام  
متشابهة محصورة فيه تتالم بالملء وتبدل  
ببدوله واوجاعه وتخزن بذنوبه وتفرج  
بضايكه وانما اقامة تركيبها مع البدن  
جوهر واحد هو جوهر الانسان  
غير جوهر النفس وغير جوهر البدن بل  
جوهر واحد عن تركيبها وليس كذلك  
المسيح فانه لم يتوحد جوهر مع جوهر  
الناسوت ولا الم الالهوت بالم الناسوت  
ولا الخمر فيه اذا كان جوهر الالهوت

غير متناه ولا متام وجوهر الناسوت  
متناه متام ولا اقاما با اتحادها واما  
تالشاهو غيرها بل وبعها واطا اي هذه  
واحد تجمع الجوهرين والعتوبين وهذه  
التي خاصيتها انزل الله لان الجوهر الذي  
يشمل عليها كما يسمى نور الشمس  
وموها شمسًا وليس واحد منها القمر  
ولا يلزم ان يكون الشمس والقمر شمس  
ولا القمر والحرارة والضوئان نور  
ولن كان كل واحد يسما شمسًا والما كان  
المسيح بلاهوته كلمة الله وانما كان  
جوهرًا وجب ان يسما باسم من رده  
من بعض قول

وتد

وقد تقدم ضرب المتلفه ونحوها في  
نكراره ما هنا بقولنا اننا نجد جزءا واحدا  
متحد الاجزى حيا في بعض اجزائه متنا  
في جزء اخر منه كمن يغير له من غير الخارج  
فيطل من بعض اجزائه النفس والحركة  
الارادية وهما الفعلان بين المحي والميت  
وتبقى اعضاءه الاخر بحسبه متحركة  
بالارادة وهي متحد بالعضو الميت  
غير متصلة عنه فالمسيح الاله تبارك  
وتعالى في احوال الجلب والاحتل والذين  
ميت من حيث هو انسان متوالجبا  
يقول نفسه استعاله هو اسد على غير  
الجرى الطبيعي حي حياة الالهية با اتحاد

الاله به فهو حي ميت من هاتين الجهتين  
المختلفتين فاما النظر في هذا البعث  
انما يقتل من ظلام السكنا الى نور  
اليقين واستغن على استطلاعكم  
بالتمهيد والتذكر فاعلموا نعم المعنى  
من كلام من القسم الثالث  
والقوم عند الزعم والسر بان موت  
الشخص وهذا الشخص هو ما يدوم من  
صغره لا توجد علمتها في وقت الرضا  
لغيره مثل زهد الشاب الطويل القليل  
الباب الخامس العشرون في الدليل  
على القول بان الاله صار انسانا  
والانسان صار الها ما قاله الشيخ  
الرايس الفاضل في جواب الناصبي  
ان معنى قول الناصبي ان

ان الاله صار انسانا  
والانسان صار الها  
ان الاله اتخذ هذا شخص الطبيعة  
الانسانية عند بدء وجود الشخص  
المختار لانه واحد من هاتين  
الحقيقتين استحالت على طبيعتها  
الى الاخرى بل صار منها واحد هو المسيح  
وهو الاله المناس وهو مثل المعنى  
الذي يصير به الهيولى ذات صور  
اذا تصور بها وتصير الصور ذات  
لا ذات الصورة ولا ذات الهيولى  
بمعنى المقارنة بل يصير منها نوع واحد  
مفهومه غير مفهوم كل واحد منها  
على الافراد ولقطت صار مثل على

معينين لحد ومما مثل قولنا صار الفل  
 لجأودما والآخر مثل قولنا صار الكاتب  
 طبيبا وهنا الذات باقية لم تستحيل  
 وقد عجزت لها حال كانت بالقوة فملا  
 لها بالفعل ولستنا نريد هاهنا بالنظر  
 صار معنى الاحتالة فاما بعد الوجه  
 اللذين أقصرا عليه هاهنا فنقول على  
 محض وهو ما استدله به يحيى بن علي  
 في مقالته في وجوب التانسق فالجواب  
 أن يكون الاله هو الجايد بافضل الوجود  
 وافضل الوجودات هي ذاته فواجب أن يكون  
 الاله هو الجايد بذاته وهو المطلق  
 ادلا معنى الاتحاد الالهي

### فقال في جواب السؤال

الباري بقلته على لطيفه الانسان  
 بانضاله بها هذا الاتصال المحض  
 والوجه الثاني شرعي على وهو انه  
 قد ثبت صدق الايجل وكتب الانبيا  
 والرسلي فاما الايجل فتضمن الكلمة  
 ما رجبنا وحل فينا ودينا بعد وفيه  
 قول السيدنا قبل ابراهيم وفيه قول  
 لو خائعتك هذا الذي قلت لكم انه يأتي  
 بعدى وهو كما قيل لانه اقدم معنى  
 فهو اقدم منها بما هو الاله لا بما هو انسان  
 لانه مولود بالجسد من مريم بعد ابراهيم  
 ووصفا القول قال هذا الذي قلته  
 اجواب عن الشك الثاني  
 من لكتنا

(تعالى عن هذا ما نكتنا)



الفرق بين الالب والروح في امتناع  
اتحادهما وغير امتناعه في الالزج  
بين العقل المجرد والمعتول صلا مجزأ  
ولا معتولا مجزأا ويمكن ان يكون الانسان  
عاقلا كعتلا مجزأا لانه يعقل الباري  
عز وجل فذلك جائز ان يعقل لان  
بالانسان دون الالب والروح ففصل  
الفرق وقال النفس البرزخية ان الله  
الاتحاد وقع بقنوم الابن دون القنوم  
الاخرين لانه لم يجز ان يقع بين  
القنوم القديم والحديث وصله الا في القنوم  
وذلك ان اقنوم الالب هو ذات الباري  
تعالى مع خاصته الابن التي هي معنى

معنى العقل وماله ان يكون ذات الشخص  
الماخوذ من نعيم عقله وقنوم الروح  
هو ذات الباري مع معنى الاتبعات  
الذي هو عقل ذات الباري لنفسه  
وماله ان يكون الشخص الماخوذ من نعيم  
ذات الباري معقوله لنفسها وليس  
يتبين ان يوجله الله شخص عالم به كما هو  
عالم بنفسه هذا الذي هو خاصه النبوة  
وايضا لكيما يكون ابنا يختص به الابن وحده  
وقال الاخ المنسي رحمه الله  
فان قيل فاذا معنى الاتحاد هو عقل  
الانسان باريه وكان قد عقل الباري  
الانبياء والمصدقون فلم يخصهم

المسيح بالاعتقاد وبنعم قلنا اننا لم نقل  
 ان هذا هو معنى اتحاد المسيح فان  
 اتحاد اللاهوت بالناسوت في المسيح  
 كان في اول احوال وجود ذلك الناسوت  
 حين لم يكن الناسوت بعد متصورا وهذا  
 كما اتحاد نفس الانسان ببدنها واعما  
 امكان وجود الهاري بذلك على الانسا  
 معني اننا اتخذناه حتي ظهرت منه  
 الاتوال والاعمال الخاصة به تعالى  
 ليظهر الفرق بين امكان وجوده بذاته  
 بهذا المعنى وبين محله ذاته لتتم  
 قياساتنا ويندرج معارضنا والمحل  
 لله ان لا يبدل

ولما حاشيه  
 يلى

على القول المتقدم بان العقل ذات تصور فذكر  
 بصورة العقول ما هو العقل واما  
 حال العقول عند العقل كحال ما يقابل  
 المرآة عند المرآة ومن الهين ان المرآة  
 قبل ان يحفرها شي يقابلها عادية  
 لصورها ما يقابلها فاذا حفرها من شانه  
 انه تصور فيها صورة فقابلها فتصور  
 صورة المقابل فيها فصار مكان مكانا  
 ان يحصل في المرآة بالافعال فيها وكلت  
 تتصور بصورة المقابل لها فتصور  
 المرآة كالجسم حيث هي متصور بالافعال  
 وصورة ما قابلها الحاصلة فيها قد  
 حازت واجتازت الموضوع وكذلك صورة  
 العقل وصورة العقول الحاصلة فيها

وما شئ واحد ومن زينة الأصل العاشر  
من كتاب الصالح الصفوي وفي لغز  
زايده لطيفه وطريق الاستدلال على  
الالهية المسيح واتحاد لهوته بأسوة  
ثلاثة الالهية شهادة الانبيا المقديس  
على ظهوره ولاهوته والثانية ظهور  
الاشكال الالهية منه وملكوتها عنه  
والثالثة قبول من ان من من الحكا اليه  
ولسلا من هم الكاملين العقول المطهرون  
والمسموكة والطريق العقلية التي تبت  
بما عند العقل وجود الذات الالهية  
ووجود صفاتها ووجود النفس الطاهرة  
ايضا في الاشياء متحدة بغير اشد

وهو القوام الطبيعي والحيوانية  
في النبات والحيوان في الطريقة العقلية  
التي تبت بما عند الحكا الالهية  
العلماء المومنين وجود لاهوت للمسيح  
متحد بأسوته وهي كل ناعل غير  
مدرك بالمواسفانه انما يعلم وجوده  
من وجود اناره فلما وجد النبات بحد  
العقل ويرفع فضيلته قالوا فيه توجاه  
وقوه دافعه ولما وجد الحيوان يتميز  
عن النبات بادراك الحسوسات قالوا  
فيه قوه حساسة لاعلى نوع او كواشياء  
من هذه القوى بالمواسفانه كذلك لما وجدوا  
الاشياء يتميز عن باقي الحيوان بالطق  
الصاد وعن الذكر المتولد من العقل

تأله عقل هو به مفكر ناطق وكذلك  
لما وجدوا العالم مصنوعا وادبوا بعضه  
مركبا كالأثاث والكوالك وبعضه طورا  
كأشجار الحيوان والنبات فالوالد  
له مركب ومحدث منه المبتدأ والملازم  
مصنوعاته بحكمه قالوا انه حكيم قادر  
فاحتلوا بوجوده آثار على وجوده الموت  
وبعضاته على صفاته لا على آخره كذا  
بالحواس وجود الموت ولا صفاته هكذا  
لما وجدوا الأتوال والانعال الخاصة  
بالاله صادره عن الظاهر من المسمع  
للحواس يعني ناسوته قالوا ان الله  
مستطاع به على نحو ما قلنا ان نفس

نفس الإنسان مستطاع بيلته وذلك  
من جهة قدرته آثارها الخاصة بجلته  
وطريقه اعرج ليت تظهره وهي اليقين  
المعامل من الرضا وتصفية الباطن  
وقد شغل بابا القديسين الاجراءات  
العارضون المقترطون بظليتهم في ملك  
القدس القاهرون الحق الاول الثموريون  
المثيرون المادعون للواجر الملائكة  
المتلبون من عطية روح القدس  
المتشبهون بالله حسب ما كنتم  
الساكنون في هذه الطريق الى انصافها  
لصحة المسيحية ولتوهم بها الانتقال  
بالله المثار يكون الملائكة في  
تسبيحه وتقدسيه مشارة صفة

ظفر بها فيهم اثاره وتقوم فيها تسك  
بها حتى يدلوا واثم دون مقارقتها  
وفي طاعتها هـ  
من الكتاب

حاشية على قوله الذي اوله اخذوا من  
وسمك الاب بان له ابنا امده هو  
وتتمه هـ الحاشية الجواب هـ  
المجد هو ان يقال ان الايمان الذي  
الاب والابن والروح القدس ليس  
غير الجوهر الالهي مع الخواص الثلاث  
التي هي الابوة والبنوة والانبثاق  
وكل واحد من الايمان هو الامر  
فوالله فتقوله عن كل واحد منها

٢١  
درج

منها هل يستحق المدح بالاعتصام به  
دون ملعبه لا فرق بينه وبين قول القائل  
هل يستحق الجوهر الالهي مع احد من  
المدح مع اعتصامه بها وذلك ان يستحق  
المدح مع واحد واحد من الخاضعين  
الباقين فهذا التقدير هو اصل هذا  
السؤال هـ وجوابه هو انه يستحق  
المدح لانه جوهر الالهي له هذه الصفات  
الثلاث التي استنفدتا من الكتاب الالهي  
الاجل التي ثابت صدقه وله باقي  
صفات الكمال اللاحقة بالطبيعة الالهية  
المعلوم من المشعر ومن الفكر والعلم  
والقدرة والابداع والجود والمناضة

في الاول في اجواب عن مثل هذه الاسئلة  
للختم المتعنت والجباب الاول المستفيد  
والمتسبب وتقرر معارضة عن سؤاله  
هذا بان يقال له هل يتحقق الحكم تعالى  
من حيث انه حكيم اعني الذات الالهية  
مع صفة الحكمة المدح بالتصانف بالتحذير  
دون القادر تعالى من حيث هو قادر  
ودون المريد ام لا فان قال يستحق المدح  
فقد سلب القادر المريد مدحا كما لا يخفى  
قال لا ترك قوله هو ان الباري تعالى  
قديم مدح له وقيل له وكذلك لا مدح  
له ان يكون قادرا ومريدا ولذلك  
الكلام في القادر والمريد يوازن بقوله

بقوله على هذا الاصل الذي تزلناه على  
اصوله ٥ الاصل السادس من الكتاب ٥  
الكلام على الامثلة المتشابهة الكلام وما  
يخطر في سطرها لفظ المثال ضمن  
العربية لانها من المضاف والمضاف هو  
غير المضاف اليه فلا بد من ان لا يضاف  
احدهما به غير الآخر ولو طابق المثال  
المثل من كل جهة كان هو هو ولمدم  
معنى المثال ومعنى المثل من حيث هو  
ممثل ولم يكن احدهما اولي من الآخر بان  
يكون مثالا لغيره تساويا بينهما من كل جهة  
والامكان لاحدهما اظهر من الآخر عند  
المخاطب والفرق بين المثال انما هو في

المخاطبة ما هي منه من الممثل ولهذا جعل  
 المثال على قدر فهم المخاطبة ولاحظ مواد  
 الامثلة من صناعات المخاطبين بما دبرها  
 هو عند الجمهور ولهذا تكون جهات الامثلة  
 تارة اقل وتارة اكثر وانما المثال يطابق  
 المثل من الجهة او الجهات التي يقصد  
 قائله ببيانها في الممثل والجهة المقصود  
 هي التي ينبغي ان يحافظ عليها وان زود  
 القبح فيها من الخضم ان امكن فاذا  
 كان الممثل خارجا بديانة وصفاته عن  
 الدواة المرمودة في هذا العالم وهذا كما  
 او كان من المقولات الخارجية عن  
 المحسوسات وكانت المحسوسات

المحسوسات ظاهرة للكل والمعتق لا يخفيه  
 عن الاكثر فانما يكون المعنى في المثال ان  
 نسبة كذا الي كذا في المثال من المحسوسات  
 هي تشبه كذا الي كذا من الامثلة من المقولات  
 وعينيتها يجب للعاقل ان ينفذ تحت المقول  
 غير المحسوس مناسبة له وصفات المحسوس  
 ما مناسبة له وثرة هذا الكلام في المثال  
 والممثل وفي المقول والمحسوس ان يفهم  
 اتحاد لاهوت المسيح بناسوته وصيغته  
 واحدا منها ولما كان هذا من الامور  
 المقولة الحقيقة ذكرنا له امثله طبعية  
 واستله اذ لم نجد مستحيا المثل به ولا في  
 وهذا في هذا العالم ايضا لا غير طبعي

لا بد من ان يكون المثال من الامور التي هي في العالم  
 لا بد من ان يكون المثال من الامور التي هي في العالم  
 لا بد من ان يكون المثال من الامور التي هي في العالم



مع انقلبه لاموته بما سوته لا طبع ولا  
صانع لكنه ابداعي لها الامتلاء الطبيعي  
فمثل قتلها مصيره واحد من اثنين لهما  
لاموته وهو بسيط والاخر باسوء وهو  
كثيف وهما موجودان فيه من غير استحالة  
لحدهما الى الاخر وهو في كل واحد منهما  
على اقراده يكون الانسان واحدا من اثنين  
احدهما نفسه وهي موه بسيط والاخر  
جسمه وهو كثيف وهما موجودان فيه في  
مستعمل لهما الى الاخر وهو في كل واحد  
منهما على اقراده لا على الله المثل كالمثال  
تقوم من مخلوقين مختلفين لم يوجد احدهما  
للاخر فيعمل اتصاله به ويقارنهما صلا

٤٢  
اضطرابا ولما الصانع قتل قتلنا  
بأشكال المثل للسكر في السكين ومصر  
واحد منها وهو غير كل منهما على اقراده  
لا على ان المثل كالمثال تقوم من جسمين  
مستحيلين قد تعا ولا كيفياتها وانما  
لحدهما في الاخر وشاعت اقراده في اقراده  
ولما كانت جهات المائل في الاول اكثر  
اعتمد على اكثر ولما كانت جهات المائل  
في الامتلاء الصانع اطهر عند الاكثر  
اعتمد عليها في تفهيمهم ومن كلامه  
ولدت الحائرين لا تظن باقدا ان  
العلم الالهي وحده هو المصنوع به على

الجمهور بل يستعمل كقولهم الطبيعي كذلك  
فليس هذا عند أهل المشرع فقط بل عند  
العامة ومعا الملل في العقيم لأنهم كانوا  
يخفون الكلام في المبادي ويلغونها حتى  
أن فلاطون كان يسمى للمادة الآتية السماوية  
الذكر واسمها علم الصفة يسمى لطفة  
كوكب الأرض ومن أمثال هذا كثيرة قاله  
واعلم أن مفتاح فهم جميع ما قالته لأينا  
عليهم السلام ومعرفة حقيقة انما هو فهم  
الأمثال ومعانيها وتأويل الفاظها وقد  
علمت قوله تعالى في كتاب أشعار الأئمة  
حتى أن من كنه استعمال النعمين الأمثلة

الأمثال قاله النبي لأنهم يقولون في الميس  
هذا مثل الأمثال وقاله الصفا لقطا لاني  
إذا ذكرنا غرضنا من الغرض لك نعم إذا  
شرعنا في تبين مثل من الأمثال أن يستوفي  
في جميع أقسامه لأن هذا ما لا يمكن عاقل  
المنطق به فضلا عن أن يدونه في كتاب  
لغرضنا من جميع الكلام أن تكون الحقائق  
المطلوبة تلوح منه ثم يحققي حق لا يقاوم  
الفرض إلا في الذي لا يمكن مقاومته لأن  
مبطل الحقائق المنصبة بالإنسان فيه  
عن الجمهور لأن أسرار الله لا تقياه وإذا  
كانت الأمور الطبيعية أيضا لا يمكن

المبرج بتعليم بعض مباديها على ما هي عليه  
فكيف المضاف الالهيه ولقد كانت تلك المبادي  
انما في كتب التوراه بالامثال وسلك  
العلماء طريقها بالافانز والامثال فلا  
تظن يا هذا ان تلك الاسرار العظيمة مملو  
الى لغزها بل انما يوح لنا الحق متى نظنه  
نصار تم تخفيه المواد والعمادات حتى تورد  
في ليل منهم قريبا ما كفايه او كما لمن يرق  
له يرق تاره بعد اخري في ليله شديده  
السواد فتا من يرق عليه متوازيه وفي  
درجه الانبياء على التدرج الي من هو في  
ظلام الجهل ايماء ولعلم انه مقي اراد

٢٦  
اراد احد من الكاملين ان يكثر شيئا ما من  
منه من الاسرار بحيث رجه كماله بغير  
التعليم لغز فلا يستطيع ان يوضع منه  
حتى ولا القدر الذي ادركه انضاحا  
كما يفعل في سائر العلوم بل يدركه في حال  
تعليمه لغزه ما احابه في وقت تعليمه  
نقصه من يكون فلك الامر المطلوب  
بيد ويوح ثم تنقضي لان طبيعة هذا الشئ  
عظيم ولهذا لما فصل كل احد من الحكا  
العلماء الالهيين ذو الحقائق ان يعلم شيئا  
من هذا القدر لم يستطيع الكلام فيه  
الا بالامثال والافانز حتى انهم كقول

الامتثال وجعلوها مختلفة بالفتوح و  
 وجعلوا المكان المقصود نعم من المتلذذ  
 في اول المتلذذ وتارة في وسط المتلذذ وتارة  
 في اخره اذا لم يوجد احدا لا يطالبه الامر  
 المقصود وجعلوا المعاني المقصود متنوعة  
 في امثاله كقوله ومن كلام القديس عينا  
 الذي سمينا في فطيرة مواعظه التي اخرجها  
 عن شجرة معاني ايجيل في لسان الشيخ  
 المجد لاف المسجل قوله في امثاله  
 الحادي والثلاثون من تفسير السراجل  
 عن التوراه وسجد في المرقاة كقوله  
 عظيما لا يوصف لكنا نحتاج في استغناء  
 من عادته الى لب لطيف وفكر حفيف

حفيف ليل لا يتنوع علينا شيء من الامور  
 الكاينة ولهذا لم يجعل الله كل الامور  
 في الصف سهلة المرام قريبة المتناول  
 بجزء القراء البتة والاعراض ونيتنا ان  
 سننتا لكي نتطعم المتفهم الموفق  
 بالسهاد والتعب فانه من المألوف  
 عند الطبيعة البشرية ان الذي يعمل  
 من المعلومات يجد التعب والاجتهاد  
 يتفرج في ادعائنا انقراضا محكما ولما  
 ما يقتضي سهوله فهو سريع الزوال  
 ٥ الامثل السابع وهو الثامن في  
 كتاب الصالح وهو مقصود علي ان

من قرأ هذا الكتاب فليكن له نصيب من ثمره  
 ويصل الى الله تعالى

العلم الالهى انما يوجد على سبيل الاولى وانه  
 لا يدرك بحسب ما تستحقه لاعتقابه في  
 نفسه وهو مجرد ومتعدد العلم به على  
 حقيقته قد اجتمع حكم العقل والمنطق  
 على ان الكلام في العلم الالهى من ظاهر  
 بالكلية فاما حكم الاول فافلاطون وهو  
 من افضل المتقدمين في فلسفه والعديد من  
 المتأخرين ان الطبيعة هو من احدق المناظر  
 مما قال ان العلم الالهى انما يوجد على  
 سبيل الاولى حتى ان افلاطون قد  
 كتب السياسة لخراج النفس يطلبوى  
 البرهان على الامور الالهيه من المدينه

العلم الالهى انما يوجد على سبيل الاولى وانه لا يدرك بحسب ما تستحقه لاعتقابه في نفسه وهو مجرد ومتعدد العلم به على حقيقته قد اجتمع حكم العقل والمنطق على ان الكلام في العلم الالهى من ظاهر بالكلية فاما حكم الاول فافلاطون وهو من افضل المتقدمين في فلسفه والعديد من المتأخرين ان الطبيعة هو من احدق المناظر مما قال ان العلم الالهى انما يوجد على سبيل الاولى حتى ان افلاطون قد كتب السياسة لخراج النفس يطلبوى البرهان على الامور الالهيه من المدينه

المدينه الفاضله لكيلا يؤذوا النظار  
 والاشجار ومطالبتهم تمتنع كانه يمكن  
 وواجب وهذا ان الشرط في مادة البرهان  
 ان يكون من المقدمات التي لا خلاف فيها  
 بين جميع العقلاء وفي صورته ان تكون  
 ضرورية لا يحتاج وما هو هكذا لا يقع  
 فيه خلاف من العقلاء واذا الخلف واقع  
 في جميع الامور الالهيه وفي ادلتها بين  
 للعقلاء فاما ان يبطلها جميعها وهو  
 المكمل الكامل واما ان تبطل اشترط  
 الاستدلال عليها بالبرهان وهو الواجب  
 الذي اقتضاه العقل والوجود لانا  
 بالعقل وجدنا طباع الامور الالهيه

العلم الالهى انما يوجد على سبيل الاولى وانه لا يدرك بحسب ما تستحقه لاعتقابه في نفسه وهو مجرد ومتعدد العلم به على حقيقته قد اجتمع حكم العقل والمنطق على ان الكلام في العلم الالهى من ظاهر بالكلية فاما حكم الاول فافلاطون وهو من افضل المتقدمين في فلسفه والعديد من المتأخرين ان الطبيعة هو من احدق المناظر مما قال ان العلم الالهى انما يوجد على سبيل الاولى حتى ان افلاطون قد كتب السياسة لخراج النفس يطلبوى البرهان على الامور الالهيه من المدينه

متبوعه من البرهان كاتين وقال  
 افلا من ايضا ان معاني العلم الاخرى  
 العاملة في ادعائها لدقتها لا يجد لها  
 الفاظا تتطابقها ولا قدر ان ندخلها  
 لدهر المتعلم بالفاظ مطابقة لها وانما  
 بقدر ان نفهم اياها بالطريق التي فهمنا  
 بها وهو ان نجتمع في ذهنة من المعاني  
 بالفاظ المطابقة لها ما اذا اجتمع  
 في ذهنة يتسجل منه الحق المقصود  
 ويسمى ان المادة والالة المولية  
 اكثر من المقابل للمعاني الذهنية فقد  
 يتبع على تلك ما لا يتبع على هذه ولعل  
 قد يتبع على الانسان ان لا يغير عاني

في ذهنه وقال ارسطو اليس احدنا  
 يدرك الحق بحسب ما يستحقه الحق والعلم  
 في ذلك لا يخافه في نفسه لكن ضعفنا عن  
 ادراكه للابسة الميولي وان الامور التي  
 تلحق بها مبادي العلم هي ولا ينبغي من هذا  
 ومن جهة الامور ايضا نقا في الاشياء  
 حتى لا تدرك الا ان ذلك لا يتحقق من  
 اعتقادنا ما ادركناه والافق ندرك  
 شيئا البتة وقال فرقدريس وامفريالك  
 ان جميع الامور تشكك في كبريتها لانه  
 قد يكون فيها ما لا يدرك او يدرك بصعوبة  
 لغوذه ولما مكنا الشرع يقول بولس الرسول

من كثرة عدم العلم بالصور

من كثرة عدم العلم بالصور

عن الايور والاهية انما تنظرها كما المتل وكن  
 ينظرها في مراء وتنعا فيها فيما بعداي  
 بعد القيامه وهذا هو قولنا صعد الي  
 السما المتأله قال انه سمع ما لا يمكنه  
 النطق به وما يولد هذا المعنى قولنا اسير  
 كما انما يستعمل بعضا فيما يمكنه الصاره وكن  
 ما لا يمكنه من ان في المسمرات لغيره عما لا يمكنه  
 لذلك يجب ان يستعمل قولنا فيما يمكنه  
 فعله وكن ما لا يمكنه من ان في المقول  
 ولا يمكن ان يستعمله فيما لا يمكنه فعله  
 لغيره عما لا يمكنه والذهبي لم يقله  
 قد كثر وامن ايراد هذا المعنى في كتبهم

انظر الى قوله  
 انما تنظرها  
 كما المتل  
 وكن ينظرها  
 في مراء  
 وتنعا فيها  
 فيما بعداي  
 بعد القيامه  
 وهذا هو قولنا  
 صعد الي  
 السما المتأله  
 قال انه سمع  
 ما لا يمكنه  
 النطق به  
 وما يولد هذا  
 المعنى قولنا  
 اسير كما انما  
 يستعمل بعضا  
 فيما يمكنه  
 الصاره وكن  
 ما لا يمكنه  
 من ان في  
 المسمرات  
 لغيره عما  
 لا يمكنه  
 لذلك يجب  
 ان يستعمل  
 قولنا فيما  
 يمكنه فعله  
 وكن ما لا  
 يمكنه من ان  
 في المقول  
 ولا يمكن ان  
 يستعمله  
 فيما لا  
 يمكنه فعله  
 لغيره عما  
 لا يمكنه  
 والذهبي لم  
 يقله قد كثر  
 وامن ايراد  
 هذا المعنى  
 في كتبهم

كتبهم ملحقا قيل الايمان بين الشك  
 واليقين لان اليقين هو الذي يعمل  
 بالبدعيه والوجدان او الحسن والبرهان  
 واما الشك فهو المظن الذي لم يترجح فيه  
 التصديق على الكذب وليس الايمان الا  
 الالهيه من هذين القطبين والمطلوب ان لا  
 وايلا ٥ الاصل الثامن من هذا الكتاب  
 مقال له لان الطيب عدلها اربعة عشر بابا  
 الاحا المستعمله عند النصارى في ذات  
 الباري سبحانه وتعالى هي لثقة جوهر  
 تقوم وفروقه وتوحيده وتثبته وتكامله  
 واتحاد قاسم الجوهر في تلك التي تدعى



مطلقا لطباع في الشيء طبع الانسان  
 المطلق في اشخاصه والنار المطلق في  
 اشخاصها واذا تخصصت بخاصيتها  
 بالتخصص فتزوما واذا تخصصت الصفا  
 سميتها فهو قوا وشخصا واذا تعمقت  
 لها الاوصاف كانت بوجه واحد وتوجه  
 كثير فانها من جهة الجوهر تكون واحدا  
 ومن جهة اوصافها تكون كثيرة وذات  
 البارئ تعالى اوصافها تكون كثيرة وذات  
 البارئ تعالى اوصافها ثلاثة لا يزيد ولا  
 ناقص ابوة وبنوة وابنة فكون ان  
 البارئ بوجه واحد ومن جهة الارادة  
 اذا تعمقت بها كثيرة فانها كوصفها ابا

ابا فبما يعني كذا ابنا وبغيرها يعني  
 كذا ارجا والقات واحد ولها الارادة  
 كثيرة فكلدت من جهة اوصافها لا من  
 جهة ذاتها فمثاله شخص من اشخاص  
 الناس كسراطه هو واحد بالعدد الا انه  
 فليسوف وايض من ممتلك فاما نقطة  
 الاتحاد فانها مثل على صغر شيئا  
 اكثر من شيئين مجتمعا شيئا واحدا  
 وهو ان اذا اجتمعا اما تناسدا فيحصل  
 منها طبع ثالث كقار وماء او مقياس على  
 حالهما فيحصل ثقل صفة كل منهما الى الآخر  
 بما هو متعلق به مثال ذلك ان يوجد  
 لسراطه الياس فطبع الياس في طبع

س  
سقراط الا انه نفسه بانه ابيض ونصف  
الابيض بانه سقراط فقل صفة كل منهما  
الى صاحبه لاجل المشاركة التي بينهما  
فاما الله كان اتحادهما على وجه المزج  
فان ذات كل منهما تعطل ويبقى الوصف  
للجملة بما تقتضيه الجملة لا الاجزاء اذ  
كانت الاجزاء قد عطلت طباعها فاذا كانت  
ذات الباربي تعالى تتحدث واتصلت  
بالانسان لما هو من السيد مزج  
تساو ولا استغاله بل يتي طباعها نحو  
حاله فواجب تحمل صفة كل منهما الى صاحبه  
فقول في اناموت المسيح انه الله

س  
اله فحسب القائلون تصفا لاله بانه انسان  
غير ان المانع من ذلك ظاهر وهو ان  
الاتحاد الفرضي كان شرفه لطبيعه  
البشرية لا لاعتطال الطبيعة الالهية  
فهذا لا تنقل صفة الانسان الى صفة  
الاله بل صفة لاله الى الانسان فنقول  
في الناسوت انما الاله وانما صانعة  
الايات قولا وان كان الصانع لها  
هو الاله تعالى توسطها ه حاشيه  
من الكتاب ولا سيدنا يسوع المسيح  
له الجدل لا طبيعي ولا صناعي لكنه ابدى  
غامق الاول انه لم يكن من زرع

والثاني ابقا كورة السيد والثالث  
انه لم يكن السيد الذي خلق من السيد  
بشبه ابناء البشر بل عينا هارقي  
لان السيد من روح القدس ومن دم  
العذري كني بهذا الحرف ه من الكتاب  
المواشي الصغوية على الانسان الكلي  
ه حاشية على قوله اي عيسى الذي  
اوله وان كان ما رواه ابي الشهاب  
السؤال كيف طلبا لذلك كيفية الشئ  
وما لا يقال بوجوده اصلا وهذا اذا  
قاله لنا سائل كيف يطير الفيل فليس  
يكنزها جوابه عن هذا السؤال ه حاشية

حاشية على قوله ويلزمكم اي تنعوا له  
منهم لم تلد المسيح الذي ذكر عيسى في اخر  
بوابه عن تلك انه عمل قالة على جواب  
الثاني الاله افضل الجايدين وافضل  
الجايدين هو افضل الدوات وافضل  
الدوات هي ذات الاله فالله هو الجايد  
بذاته وهذا معنى لا يتبادر وهو ان الاله  
اقبل بالبشر بذاته وجودا منه عليهم  
ليوصلهم الى غاية الكمال الممكن لهم واعلم  
ان وجود الشئ بذاته يمكن لا سيما بالحق  
المبين فاما فعل الشئ ذاته فتعبر عن  
البته واعلم انه لا يتبع من اتصال

الشيء غيره الا لما التقاد المطلق واما  
الامتناع الملاذي ولا مضادده بين  
الاله والانسان لانه تعالى اوجد نفسه  
لا يوجد منه فكيف لا يمكن اتصاله به  
مقدرة التام لوراء ان الله خلقه على  
شبهه واتصال الشيء بشيء سهل  
وايضاً فالجواهر اتم اتصالاً بكنيتها  
والاله ليس له كيفية متفعله واما  
الامتناع الارادي فيكون من افضل  
الحايدين بسبب افرار تقع باهل المتقين  
والاله لا يتفعل البتة والانسان  
في اتصاله بالاكل المكل غاية كاله

كاله ولعلم ان الدليل ايضا على وجود  
الاتحاد وما ظهر من الانسان الذي اعني  
يسوع المسيح من الاقوال والاعمال  
الخاصة بالاله ثم ما شهدت به الانبياء  
قبل الاتحاد ثم ما استشهد الرسل في اهل  
المسكونه من اعتقاد هذا باقوالهم  
واعمالهم وهدى جل مشروعه في واصلها  
من الكمال

الباب الثاني والثلاثون في وصف السيد  
المسيح له المجد بالالهية وذلك الاشياء  
والان كان يجوز وصفه بكل منها كما يباح  
وصف الكل بما يجمع وصف جزء العقل

يوصفك يوصف الاشياء باشرافها  
اذا كان ذلك هو صورتها وانما  
كان وصفها بادنى ما فيها ما قد عرفت  
الا ان الادنى لا يتار من الصفات ما  
تجتمع فيه من الصدقة الحق كالحق  
وصفت الاشياء وتجنب وصف الموت  
بادنى ما فيها وان كان الوصف بها  
حقا وصفا فانه ليس له من قوى  
القول يستحسن ان لا يوصف ملكا  
بما فلا شيئا مما جواد الحكما غنما بحد  
القضيل وما اشبهها اذا كانت مرمو  
فيه وتعدك به عنها فيصدق انه يصف

٥٥  
يصف ويجمع ويحيط في جامع وتقبل  
ويبرهن لا يحفل ويموت وما اشبه ذلك  
من هذه الذبا بان كان وصفه بخاصة  
لوجوده له ولا يحل ان يخاطبه ويناديه  
لاحدى هذه الصفات او بها كليها فيقول  
يا من تجوع ويا من يعطش ويا من يسبحني  
يا من عجل ونحو ذلك بل الذي يحسن  
ان يخاطبه فيقول يا عاقل يا لييب  
يا جواد يا كريم يا عليم يا حكيم ونحو ذلك  
ولا يحل ان لا يتقوى هذا القرآن من  
الوصف في العوالب والجمال والوجوب  
عند احد وان كانا متساويين في الصدق

والحقيقة فلما أعدت النصارى عن  
السيد المسيح له المجد صفاته الذي  
له من جهة بشرية إلى وصفه الذي هو  
له من جهة الإلهية وأيضاً ما جمع  
مع الجواهر والطابع إلى جوه واحد  
واقوم واحد واعتدبت بتعاليمها  
دونها إلى شكلها ووصفها التي تسمى باسمها

عن الكتاب  
الاول الخامس

لنقطة الاله مشتركة عندنا نقال  
بالحقيقة الشرعية على الجوه الالهي  
مقدراً وعلى كل اقنوم من الاقنوم الثلاثة

الثلاثة بفردية اذ اقنوم هو الجوه الالهي<sup>٥٤</sup>  
مع احدى صفاته الذاتية الشرعية  
وعلى الاله متانسا وهو المسيح يهود  
الاله فيه اذ المسيح هو مجموع اقنوم  
الالهي والاقنوم الانساني ويقال  
بالاستغناء على كل مذهب غير مستحق  
العبادة كالصنم او معظم من الناس  
فذا قلنا الاله ووصفناه بشي من  
اوصاف الانسان فانما يعني بالاله  
المسيح بالواصف الانساني فيصح  
وصف الاله اذا وصفناه بالمسيح  
بالواصف الانساني وكذلك لنقطة

الابن مشترك بين الابن بالطبع والابن  
بالوضع والابن بالطبع هو ان يكون  
من نوع ابيه وطبائعه والابن بالوضع  
هو ان يكون بينهما مشابهة في صفه  
او في مناسبة ما يتميز كل بنوه منها  
بقربه اما معنويه بالمؤمنون بالله  
المتشبهون به تعالى في الاخلاق  
والاعمال الحبيب امكانهم قد عيواني  
الاخيل ابنا الله لاني في العلم الذي  
قبله ليس هم مولودين من دم ولا من  
هوى لحم ولا من مشيئة رجل لكن ولدوا  
من الله وقال كونوا امامين مثل ابيكم

٥٦  
ايكم السامي هو كامل وتميز لنا هذه النبوة  
وضعيه بقرينه معنويه وهي كونهم ليسوا  
من نوع الخالق وطبائعه ولعدم القرينة  
المنظمية الواردة لابن بالطبع واما  
المسيح فقد عني في الاخيل قال الملا  
عنه وابن الله يذمي وقال المجدد انا  
مايت وشهدت ان هذا هو ابن الله  
وقال للمسيح للاعني الذي شفاه انا هو  
ابن الله وسمع صوت من السما قائلا  
هذا هو ابني الحبيب فاسمعوا له والرسول  
قالوا قد امننا نحن وايقنا انك انت  
المسيح ابن الله الحي والامم دعوه ابن الله

والشياطين كانت تخرج وتقول انتا هو  
المسيح ابن الله ولما سمعت الاطفال  
وانما قلنا ان بنوة المسيح لله حقيقه  
لا تفصيليه لو هو قد نومه الكل فيه لانه  
قال الاله هو الكل والكل خارج جدا  
وبنوة الاله الكل للابن طبيعي حقيقه  
وتبين لنا ان هذه البنوة طبيعيه حقيقه  
القرنين اما اللفظيه فانه دعي الخجل  
بالابن الوحيد وبالوحيد الجنس وهو  
الجنس بملاذه من امه اذ لا وجد ان  
الاله غيره ووحيد الجنس من امه اذ لا  
يوجد مولود من امه اذ لا يوجد رجل غيره  
ودعا نفسه ابن الله ودعا به جميع

ط  
جميع الناطقين اعني الاله فالملك  
والناس والشياطين ودعا الناس الي  
الايمان بهذا الاسم بذات دور حله وموج  
الذي اعترف له به وهذه الامور لم  
تجتمع لغيره واما المعنويه فلانه وصف  
في الانجيل باللاهيه وبابوصافها من  
انسابه وغيرها وهذا الفصل تفسر  
لنا قول المسيح لنلامي ان انا ماضي الي  
ابي واسمك والاهي والاهم فهو ابيه  
بالطبع بالاهوته وابوه بالوضع مطلقا  
والاهم من جهة ناسوته والاهم جهة  
من لاهوته وقد اشار الي مقاييد لم



من جهة النبوه والالهيه بتفضيله لها  
ولو اراد اتحادها او مسأوا لكانا  
والا هنا ٥

من الكتاب  
الباقى اذ يشتر

يشتمل على الاصول التي تحتاج الى العلم  
بها في هذا الكتاب المنقول من جملة  
الصالح الصفوية وهي منقولة من  
اصول ثمانية ٥ الاصل الاول ٥  
انا معشر النصارى نؤمن ان الاله  
سبحانه ذات توحيد وصفاة كثيرة  
وصفه باوصاف الكمال اللاتيقيد  
المعلومة من العقل بغيره ومن مبتد

مبتد التشرع واخر هذه منها سلبية  
كقولنا ليس هو محدثا ومنها اضافيه كقولنا  
هو قبل الخلقات ومنها مركبة منها  
كقولنا هو المبدء لان الاول يتقن من  
لعدم ان ليس قبله غيره والاخر انه قبل  
غيره ونحن اليهود والمسلمون واللاتين  
جميعون متفقون في وصفه بهذا الاوصاف  
الثلثة ومنها بتوحيده كقولنا انه قادر  
مريد اعني ان هذه الصفات التي هي  
القدم واللا اوده قائمه بذاته تعالى  
وصفه الواصف بها اولم يصفه ووجد  
غيره اولم يوجد فليست كالاصواف

التلوه المقدسه والافلاسفه والمعتزله  
 من المسلمين بما اقرروا في هذه وشكرونها  
 والدليل على انها غير الذات انها كثيرة  
 ومختلفه والذات واحد بسيطه  
 والدليل على انها غير اضافيه ان وجودها  
 ليس مشروطا بوجود غيرها والاضافيه  
 وجودها مشروطا بوجود غيرها ومنها  
 مركبه من التبوئيه والاضافيه كقولنا  
 هو عالم لان العلم يتضمن مخنيين احدهما  
 التوه على العقل كالصقال للمراه  
 والآخر تعلف هذا المعنى بالعلوم  
 القول على تعبد البارئ  
 وتسلبت صفاته

البارئ تعالى واحد لا شبه له خير محض  
 متعالى عن الجبرود والكيفيات متزه  
 عن القول في الازمان والجهات ليس  
 بجسم ولا يعرف ولا يتغير ولا يتنفع  
 لا تدركه الانصار الحسيه ولا تقوم  
 القوه الغياليه فلا تحيط به العقول  
 الملكيه ولا عقله الانعام البشريه  
 حي لا بالحياه الحيوانيه ناطق لا  
 بالالات الجمنانيه موجود لا بالايام  
 المكانيه سميع لا بتوسط الا كتاب  
 للمعلومات قادر لا بطريق الاستعانه  
 معينه على المقدرات خالق لجميع الموجوده

شرح اصول الفقيه جعفر الاثيري

من العدم مدرك لجميع الكاينات في القدم  
ليس يدي نفس قاطعة الهيات النسانية  
ولا يدي كرم قلمه الكيفيات الانسانية  
فالعمل المشيد للاختيار مفرق بين الاجناس  
والانواع بالحكمة والامثلة مبدع لكل  
مسئولة مدبر لكل حادث من صنائعه  
وبما به متفرقا بالانزالية والقدم حور  
لدي الاحسان والفضل بانفسه الذي  
الردايل والنقص امر بالمعروف ناه عن  
المكر بحرب الخلايق في دار الفنا بما يريم  
في دار البقا ليس له شريك في ملكه ولا  
مشير في فعله لغز وجلاله له المجد من  
جميع ملائكة امين

٢١  
وان جميع ما اورد الكتب المتقدمة في وصفه  
بالاوهان الموجود متناه البشر متروكه  
بالالات الجبرانية كاليد والعين والكفا  
الاتعاليك كالعقب والرضا وامثال ذلك  
ومثل ظهوره لوسي من النار وظهوره لابرهم  
في شكل انسان ولحقه بالاسماء على ركبته  
وامثاله ذلك انما هو اشارات كاتبات جوده  
منه لا يستدعي تحقيق الوجود الا على  
المواضع والمخاطبة للوجود من حيث يتصور  
لانه تعالى ذو جسم واللات وتوحي  
وانداح كاللبنشر ومنه انقلما كانت  
عبادته غير الله مستولية على عملة الوجود  
وكان كل انصب ليحبد من الاوتان

والحيويات والافلاك والكواكب وغير ذلك  
ليما بين العابدون له بالاله والحال  
والعديم الاول وغير ذلك اراد الله تمييزه  
عن جميع المخلوقات بعينه نفسه ولهذا  
قال موسى حين اراد المعرفة باخيه تعالى  
انا اله ابراهيم واله اسحاق واله يعقوب  
اي انه اذا كان اسم الاله قد صار مشتركاً  
بين المخلوقات مثل قولهم الكوكب  
اله والجبل اله والصم اله واطافهم  
كل واحد من هذه الالهة الى العابدون  
له مثل قولهم اله الجتانيين واله الصديقيين  
واله الكلدانيين واما له ذلك وانا اخيه

٢٤  
٥٥

اضيف ذاتي في التميز الى الذين يصدقون  
والذين يعبدونني بالحقيقة هم ابراهيم اسحق  
ويعقوب فلا اقلت للذي اى موسى انا  
مرسلك اليه اي الى فرعون فلا يذكر اللفظ  
معمل الا لعله كل واحد من السامعين على ذلك  
الشيء الذي هو منه كذلك بل خست  
بخص من تميزه عما سواه فقل اله ابراهيم  
وعنه ليتبين انه ليس كل واحد من المشهورين  
عندهم بل هو تعالى عنهم ليتموه كما ينبغي وهذا  
المعنى عند التوراة وكتب الانبيا بحسبه  
من اضافة تعالى الى العابدون له مثل قول  
الفتيان الثلاثة في وسط الاقون

والحيويات والافلاك والكواكب وغير ذلك  
فيما بين العابدن له بالاله والخالق  
والقديم الاول وغير ذلك اراد الله تمييزه  
عن جميع المخلوقات بصفه تخصه ولهذا  
قال موسى حين اراد المرفه باسمه تعالى  
انا اله ابراهيم واله اسحاق واله يعقوب  
اي انه اذا كان اسم الاله قد صار مشتركاً  
بين ربي المخلوقات مثل قولهم الكوكب  
اله والعجل اله والضم اله واخافهم  
كل واحد من هذه الالهة الى العابدن  
له مثل قولهم اله الجثامين واله الصديقين  
واله الكلدانيين واما له ذلك وانا ايضا

٢٢  
سلا

اضيف ذاتي في التميز الى الذين يصدقون  
والذين يعبدونني بالحقيقة هم ابراهيم  
ويعقوب فاذا قلت للنبي اي موسى انا  
ربك اليه اي الي فرعون فلا يذكر اللفظ  
مهل الا يحمله كل واحد من السامعين على ذلك  
الشي الذي هو منك كذلك بل خست  
بخصه تميزه بما سواه فقل اله ابراهيم  
ومنه ليتبين انه ليس كل واحد من المشهورين  
عندهم بل هو تعالى عظيم ليعرفوا كما ينبغي ولهذا  
المعنى تجد التوراه مكتبة الاشياء بحسوه  
من افاده تعالى الى العابدن له مثل قول  
الفتيان الثلاثة في وسط الاقون

نسبح الرب الاله البائس ولم يتصرف اهل  
قول الرب فقد مثل قول زكريا تبارك  
الرب الذي اسلم ايل الذي اعتقد وضع بناء  
لشعبه ومساكنه لكبر ولما سرت دعوة  
الرب الى من لا يعرف ابراهيم واسحق ويعقوب  
بما نسبته لم ياتخذه من ما سواه وهو  
خواجه الوجود والى الله تعالى الاب  
والاخر والروح القدس لان هذه التسمية  
تستلزم المحبة والتفتيش والكشف  
عن حقيقة المسمى بما لا يتم لم يعمل  
في الاوقات بمثل لك ولا مري العرف  
والعاجه ان يكون شي واحد لا يتقسم

٦٩  
يقسم يوصف بمثل هذه الاوصاف المعتبرة  
فيكون الاعراب في التسمية تليها افعال  
الى المعرفة كما ينبغي وقد عرفت الشرايع  
والاعتقالات وحقه تعالى باوصاف له  
تخالف على هذه المعاني المذكورة كمقول  
الكتاب ان الله كله وروح وانه الموجود  
احي لما طبق وكقول الفلاسفة انه  
العقل والمعاقل والمعتول وانه الفاعل  
والصوره والغايه وامثال ذلك واذا  
مخوضت شرفا وعظما انه تعالى واحد  
الذات ثلاث الصفات وان كل واحد  
من هذه الاوصاف الثلاثة هو الباري تعالى

متنزه بصفه مخصوصه كقولنا ان الوجود  
هو الاله وان احي هو الاله وان الناطق  
هو الاله وكذلك القول في الفعل والفعل  
والمفعول والفاعل والصورة والفاعل  
فلا انكار على من وصفه تعالى بصفاته  
تتوافق على هذه المعاني المذكورة فقل  
انه الاله والابن والروح القدس وان  
الاب هو الاله والابن هو الاله والروح  
القدس هو الاله كما تقدم بيانه وظهر  
الامعان المتعارفه والاله على ذاته التي  
القديم الارثوذكسي كلام ذكر الاخ الطيبي  
الفاضل الاسدي الفرج صبه الله

٧٤  
الله ابن ابي الفضل رحمه الله تعالى انه  
وجد في كتاب لاني سليمان طاهر في المنطق  
في مبادئ الوجودات ومراتب قواها  
والاوصاف التي توصف الذات الاولى  
وعلى اي وجه وصفها المتعارفين التوحيد  
والكبر والكرهية والامثلية وهذا  
الكلام ايضا املاه فرج ابن محمد بن  
امام من الشيخ يحيى بن علي في  
ايضاح التوحيد قال ان الذات  
التي هي حق الذات بالوجود الواحد  
واقلاها بهما واقدما هما في الابد  
الذي ينبعث منه القوي متكرره نحو

ظاياتها المتخلفة واليهما يتصلان متصل ذي  
 العلل الاولى التي بها يتخلف ما سواها من  
 ساير الموجودات تعلقا بالعلل بالعلل وترتبط  
 بعضها ببعض متتبعه من رتبة وما الى رتبة  
 قصوى ارتباط معلول بعلله على حقيقتها  
 الى ان تتوارد باجتماعها فكلون فلة العنكبوت  
 ومبدا المبادى المتناضبة على مادونها غير متما  
 وجودها تعطي كل واحد من الدورات بقدر ما  
 يحتمله منها من الوجود الملايق في الدوام  
 والبقاء فبها ما هو متصل الوجود بوجوده  
 مستكمل النقصان والجزايل متراكم الشوايد  
 والتغيرات ترتب كل وجود في مرتبته

٢٥  
 ٥٤  
 ٥٥  
 مرتبته وتوفيقه وقد في الموازن النظام  
 وهذا هو اول معتول ومبتدع من المبتدع  
 الاول وهذا النوع الحلقه على الموجودات  
 وجوداتها الخاصه وابطالها لحدسها  
 والمشار الى انها باسم العقل الصادر عنها  
 وهو العقل اذا فطنت ذاته ثم يتلو هذه النوع  
 التي تغطي الدورات افضل احوالها في الوجود  
 الموجودات التي هي الحياه وهي النفس للمعروف  
 الاجسام افضل صورها او صورة كنهها  
 وانطبع فيها حصلت بها الحاقه تثبت  
 فيها الاجسام على قدر اختلافها فيحصل  
 لكل واحد منها صور مختلفه لصوره



الذي في الطبيعة القوي رتبها بما قوته  
تعد في الأقسام فاعطىها الخلق والقوى  
بالصور الخاصة بواحد واحد منها وتكون  
كل واحد منها نحو ما قبله دون غيرهم  
اعني الطبيعة رتبها في اقسامها  
وسكون الشيء الذي في فيه بالذات لا حركته  
المرض ثم تنوزع عليها القوى من  
هتولانية طبيعية ونفسانية عقلية  
والأصية ويستند كل واحد منها الى البدن  
الذي هو اولية ثم يقع الاشارة الى ذلك  
بحسب الاضافه التي حصلت لها عند  
امانها بما في فاعله وموجوده واحدا

٦٦  
واما اليها بما الموجودات قابله لها  
ومستطاع عنها واما بلخصها في ذاتها  
من غير اضافتها الى ما سواها وتختلف  
عند هذه الاحوال الصفات التي توضع  
بها فتنزل الناس من وصفها بالحياه والعلم  
والقدرة بحسب القوي التي تليق بها العقل  
والنفس والطبيعة التي في رتب اول  
القوي المنتهية عنها وذكر هذه الذات  
ولمكة وفي الموضوع كثير من الصفات  
فاذا وصف بالحياه ونحوها لا يقع  
بها اتحاد اد لا يتغير ما تسمى من الموجودات  
واذا وصف بالمعلمة في انما اذا جاز بها المتما

من قبل ان كل من علم شيئا على حقيقته  
وعرفه حق معرفته فلا فرق بينه وبين  
غيره من العالمين واذا وصف بالقدرة  
دعوى روحا ادبها تظهر قوته في اصحاب  
المجرات لمن خواهم من البشر ومعنى الحياة  
التي توصفت بها تلك الذات غير معنى  
الحياة التي توصف بها ذوات الانبياء  
ومن الناس من وصف تلك الذات في الصفا  
التي تحتها في دوائها لا يحسن انما  
الى الاشياء وهم فرقة من المتعارفين المحققين  
فقالوا انما العقل واسم الله باسم  
العقل والمعنى به الدوات من قبل ان

ان الشيء الذي في غاية السالمة ولا ترك  
فيه نوع من النجوة بعقله وذاته لا فرق  
بينها الا من جهة التغير النقطي فاما اذا  
لخصت الحسنة بالكل الحافظة عليه  
الكارية فيه فلم يقع في الوهم تراخي  
الذات والعقل ولا يميز بينهما ثم ذكر  
ان هذه الذات سرحت في عقل تعمل دائما  
تسير في انما مقوله لها فيما عقل دعوى  
ابا ولا يقع بها التقاد ومن حيث هي عاقلة  
ذاتها وهي انما عازية الاتقاد ومن  
حيث مقوله دعوى روحا عازية ظهور  
ما في المستعدين لتلك الادوية المبررة

٢٧  
٢٨  
٢٩

ما هي مقولات تواتر وتراجعها الى المقولات  
 الاولى التي هي تلك الذات التي بالنوع  
 التي يجوز ان يقال انها في مقار كل  
 ذلك عند افعي الذات واحد والافان  
 ثلاثة افعي الذات واحد والافان مع  
 صفه منه من الصفات السليمة فيكون اسما  
 الاب اذا احل الجوهر بما هو عقل وافن  
 الاب ايضا اذا احل الجوهر بما هو معقول  
 ما قل وافنوم الروح اذا احل الجوهر بما هو  
 معقول فمفصل لها الموحداية المخصصة  
 بالجوهرية والذاتية بالاعتقودية ولم يلزم  
 ان يكون شي واحدا واحدا او كثيرا او ذلك

٥  
 ٥

ذلك انما هو بتجده ووجهه ذلك في حال  
 والله اعلم

من الكائنات  
 التي هي على صفات الذات الالهية المعبر  
 بالصفات للجبر وهي العقل والعقل  
 والمعقول وبالصفات الشرعية وهي  
 الانوثة والنبوة والاشعاع كالات  
 منزلة العقل والاشعاع العقل والاشعاع  
 منزلة المعقول وبالصفات التي هي صفه  
 بها سبحانه وتعالى الالهية واية الدين  
 وهي الجود والحكمة والقدرة فذلك هي  
 الخواص والصفات التي هي في كل محتاج

ما عداها من الخواص والصفات والخواص  
والصفات الفاظ مترادفة ودرجته بتوحيده  
تلك على معنى واحد وبيان الحصر في العقل  
والعاقلة والمفعول ان العقل موجود  
بمقتل جميع الموجودات ولانه سبحانه  
احد الموجودات يجب ان العقل ذاته يكون  
عاقلة لذاته واذا عطلته ذاته يكون  
مفعولا لذاته والعقل والمفعول الفعل  
شيء واحد بعينه كما بين ارسطو في كتاب  
النفس وبينه للاسكندر في مقالته في  
العقل وبينه الشيخ محمد بن عربي  
في مقالته في العقل للتبليغ تلك

٥٥  
ط

تلك الذات الواحدة بعينها هي ذات  
العقل المجردة موجودة بثلثة اقوال احوال  
بما يقدره وحاله بما عاقله وهي تصور  
لذاتها وحاله في ما مستقوله وفي التي تكون  
بما مستوره من ذاتها وكل واحد من المبتدئين  
لا يتم تصوره الا بالمعنى الاخر وهو العقل  
وبيان الحصر في الصفات الشرعية وهي ابو  
والنبوه والانبغات ما قاله الحسن ان  
الشيخ الفليسيون في ان الله لم يزل  
واثنا ورفعا قال ان الله لم يزل عالما اذا  
وهو السيد الموجب لعلمه ذاته لا غيره  
فيجب ان يتم فيه معنى انه سبب موافق

ليس في نفس ذاتة ومن المتفق عليه انه في  
 تحقيق من عديين ان الله لم ير كسما  
 حيا وانما المسيح في اوقات  
 فاته والسبب هو ان الله لم ير كسما  
 فانه تعالى لم ير له احوالا واما العلم  
 بانه روحا فهذا يظهر من قوله تعالى  
 لما يرى عليه امره لم يدر في ان  
 الانواع التي قبله لاني انما اقول  
 قلبه وتعلمه من شئ الى شئ ان يبلغ  
 به الروح وليفقه به وقفا لطيفا لهذا  
 وهذا يجب وجوبا ظاهرا ان هذه هي التي  
 هي روحا ومن البين ان المعلوم هو

هو غاية العلم ان تذكر على ما هو عليه واد  
 الله معلومه لعلها وهذا انظر ان الله لم  
 ير له ابا وابنا وروحا وبيا ان الحضر في الدنيا  
 الى وصفه بها على الدين واعتبه وهي اخود  
 والحكمة والتدبر هو ان السانع ما يتكامل  
 ساعته على الفعل احوالها وانها واكلها  
 وانومها وتبوءها واجبها الا ان كانه  
 فيه هذه الصفات الثلاث المذكورة ان التي  
 جعلت في التمثيل بقوله الاب والابن  
 والروح القدس وذلك انه مقي على الصانع  
 صفاته وشع بها وصفه الخ والحمد  
 من ان لا يخرجها من القوة الى الفعل ويظهرها

١٠٨

الى الوجود من العدم ويسمح بظهورها  
الى الوجود لا لاجلها منه كماله وتي لم  
يكن هذا الصانع جواد حكيمًا ومعاقد  
جهله بصناعته من كمالها لم تكامل  
له صناعته وان وجدت كماله كانت ناقصة  
لا تستغنى بها وتي لم يكن جواد حكيم  
قادرًا على ان يخالصه صناعته ما قام بها  
على النظام المستقيم والوضع السليم  
لا يحسن احد اللطيف بها ولا يوافقه  
عليها ويذكر اجتماع هذه الصفات التي  
للمصانع لا تتم له صناعته ولا تشكل  
ما جعلها له لا يحتاج في صناعته الى

الى شي اخر زائد عليها وقوله الحكيم جواد  
الصوري اعني قصدنا ان يتبين عن  
العله الاولى للاعراض التي ليست الغاية  
عن كمال الشيء على افضل احواله سمياه  
جوادا حكيمًا قادرًا وقصدنا بهذه الكلمة  
ان يدل على انه لا شيء افضل ما يصنع  
وانه لم يبقه من احتكام الصنعة  
واحد من هذه الاعراض التي توقفت  
عن من ذلك لا الجهل الغارض لنا  
في اكثر الامور ولا الشر ولا الخسار  
الغارض لكثير منا ولا الخسار للوجود



جميعنا في هذه الامور

و هذا ما وجدناه في الكراوس  
والذي نقل منها والله وحده  
المجد المود والتنا السرم  
امن والماسول من البار  
تعالى ان يحسن تمام كاتبه  
ويجعل له مظلا وصييا  
من ارضاه بشاعة العدر  
لزم والمسل والابنا والاعلا  
والعزس والاور والاعلا  
العاملين والسادة ائمة الدين  
الرجيع القدامين  
التي تميزه في المرحه

و هذا ما وجدناه في الكراوس  
والذي نقل منها والله وحده  
المجد المود والتنا السرم  
امن والماسول من البار  
تعالى ان يحسن تمام كاتبه  
ويجعل له مظلا وصييا  
من ارضاه بشاعة العدر  
لزم والمسل والابنا والاعلا  
والعزس والاور والاعلا  
العاملين والسادة ائمة الدين  
الرجيع القدامين  
التي تميزه في المرحه